ديوان

الخيل



شعر وتأليف

خلفان بن علي بن خلفان بن علي القاسمي

ديوان الخيل
شعر وتأليف خلفان بن علي بن خلفان بن علي القاسمي
٢٠١٤م

ديوان الحلاج

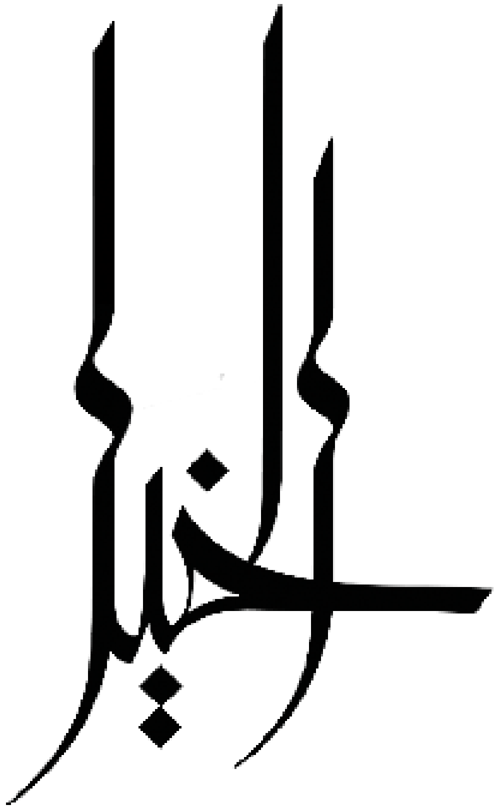
رقم الإداع : ٢١٤٠ / ٢٠١٢م
الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤ م

رقم الايداع المحلي: ٣٣٨ / ٢٠١٣
رقم الايداع الدولي:٢-٠٩٨-١-٩٩٩٦٩- ٩٧٨ ISBN

طبع على نفقة : أولاد حمود بن حمد القاسمي
الساكنين مزرع بنت سعد ولاية بدبد
بوادي سمائل

دار القلم للخط العربي
DAR AL-QALAM FOR ARABIC CALLIGRAPHY
سلطنة عمان / ولاية الخابورة
ص ب : ٧٧ الرمز البريدي : ٣٢٦

ديوان



شعر وتأليف

خلفان بن علي بن خلفان بن علي القاسمي

تصميم وإخراج

محمد بن قاسم القاسمي

m.alqasmi@hotmail.com





بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

أما بعد:-

فإن تراثنا العربي مليء بالمنثور والمنظوم فيما يتعلق بالخيل العراب فقد صنفوا في ذلك المصنفات الكثيرة وبينوا فيها أوصافها أيما بيان ولكن أغلب ما قيل وكتب في هذا الموضوع كان بالشعر الفصيح وأنا هنا أطرح تجربة أخرى وهي نظم ما يتعلق بالخيل بالعامية الدارجة وجعلت أبياتا مستقلة لكل موضوع. كنشأة الخيل موضوع له أبياته وخيول النبي صلى الله عليه وسلم موضوع له أبياته وألوان الخيل موضوع له أبياته الخاصة وهكذا وأرجو من الله أن تكون هذه التجربة نافعة وتنال إعجاب القراء والمهتمين بالخيل ورتبته على هذا الأسلوب أولا سأقوم بسرد القصيدة كاملة ثم آتي بعدها ببعض معاني المفردات وببعض التعليقات والإستشهادات ثم آتي بعدها ببعض الصور التي لها علاقة بالموضوع زينة وتتميما للفائدة، والله المستعان وهو الموفق لما فيه الخير والصواب.

الحَـمْـدْ للهْ بـُو عِـظِـيـمْ الـشَانِ
بُـو مْنَـزِلْ الآيَــاتْ وُالْـقُــرْآنِ
وُبَـاعِـثْ جِمِيعْ الرِّسْـلْ لِلـتِبـيْـيَـانِ
يِهْدِونـنــَا عَنْ وَرْطَــةْ الْكُفْـــــرَانِ
وَهْـوَ الَّـذِي اَطْـعَـمَـنــا وُسِقَـانـَا
مِنْ فَضْلِهِ ذِي الْجُـودْ وُالْإِحْسَــانِ
اَرْجُوكْ رَبِي تِمْحـو ذَنْـبِي وُالْـخِـطَا
أَنْـتَ الإِلـــهْ الْـوَاحِـدْ الْحَنَــانِ
كَـثْـرَةْ ذُنُوبِــي مِثْلْ حَبَـاتْ الْحِصَا
لَا يَمْحُـهَـــا اَحَــدْ سِــوَى المَنَــانِ
وُاشْــهَــــدْ انَ اللهْ رَبِـــي الْـوَاحِدِ
لا رَبَ غيْرهْ يَا بَنِي الْانْسَـــــانِ
وُاشْــهــــدْ انَ مْحَمدِنْ رسُــولهُ
أرْسَلَــــهُ لـلإِنْــسْ ثُّــمَ الْجَــانِ
اَدْعـُو جـِمـِيعْ الإِنْــسْ لِلإِسْــلام
دِيــنْ النِبِــي الْمُصْطَفَــى الْعَدْنَـــانِ
وُالْجِـنْ بُـو لْـمْ تِبْـلِـغـهْ رِسَالَتــهْ
وُادْعُوا الْمِجــوُسْ تِتْــركْ النِّـيرانِ

وُكِـلْ مَـنْ لَـمْ تِـبْلِغـهْ الرّسَـالـهْ
اَدْعُوهْ وَادْعُـوا عَـابِدْ الاوْثـَــانِ
أنْ يِـعْـتـنِـقْ دِيـنْ الـنِـبِـي الأبْـطـحِـي
مُخْتَـــارْ مَوْلانَـــا مِـنْ الْعِـرْبَـانِ
واَدْعُـوا جِـمِـيعْ المِسْلِمِـيـنَ لـلـتُـقَـى
وُيْصَلّحُوا الـنِـيَـاتْ فِـــي ذَا الآنِ
وُيِستَمْسِـكوا بِالْعُـرْوَةِ الْـوُثْقَى الّتِـي
تِـنْـقِـذْهُـمْ مِـنْ لَـفْـحَـةْ النّيران
قَـبْـلَ فُـوَاتْ الْـفُـوتْ وُ دْنُـوْ الاَجَـلْ
وُقَبْـلَ خُرُوجْ الـرُّوحْ «مِ» الْجِثْمَانِ
بْهَـذَا الصَّـدِرْ مَا كِـتَبْتْ «فْ» مِهْرِتِـي
مِـنْ نَظْـمْ اَوْصَــافِنْ وُمِـنْ اشْـجَـانِ
حَـتـى تِـكُـوَن مِـثْـلَ سِـلْـكِنْ مِنْتِظِـمْ
لُـوْلُـوْ وُمُـرْجَــانٍ وُمِـنْ عِـقْـيَـانِ
ثُمَّ الصَـــلاةُ «عَ» النِبِي الْمُجْتَبَـــى
الْمَبْعُوثْ مِنْ مَعْدِنْ وُمِنْ قَحْطَـانِ
وَآلــهْ وُصِـحْـبـهْ وُتَابِعِـيـنَ سِنِـتـهْ
مَـا قَـامَ تَـالِنْ يَـتْـلُــوا بِالْقُـرْآنِ

نشأة الخيل

اَنْـظِـمْ بِحَـمْـدْ اللهْ أوّلْ نَشْـئِتَــهْ
هُـوَّهْ قَبُـلْ أوْ بَعْـدْ آدَمْ خِلْقِتَـهْ
وُاعْلَـمْ بِـانَّ الْخَـيْلْ مَخْلُوقَهْ قَبُلْ
لَا يِنْخـلِقْ آدَمْ أبُـونَـا بْجَنِتَــهْ
وُلَـمَا نِــزَلْ مِـنْ جَنِّـتَهْ لِدِنْيـتَهْ
خَـيْـرْهْ رَبْ الْعَـالَمِــيْنْ بْمِنِـتَــهْ
فَاخْتَارْ أبُونَا الْخيْلْ وُكَانْ ارْكُوبِتَهْ
وُكَـانْ عِـزَّهْ وُمِـنْ بَعـدْ ذِرِّيِّتَــهْ
ثُمَّ بَعَدْ كَـانَتْ وُحُـوشْ بْغَيبِــتَهْ
ثُمَّ النِّبِي اسْمَاعِيْل يَـآتْ بْدَعْوتـهْ
لَمَّا دَعَى عِنْدْ الْحِطِيْمْ وُكَعْبِــتهْ
يَاتـهْ تِـزِف وُلَبَتْ فُـوْراً دَعْوتِـهْ
سِمْيتْ عِرَابْ وُنِسبَتْ لِعْرُوبِتَــهْ
هُوْ بُوعْتِلِي مِـنْ بَعْدْ اَدَمْ صَهْوِتَهْ
هَـذَا رُوَاهْ الْعَـارِفِـيْنْ بْصِحِـــتَهْ
جُنْدُبْ وُابنْ عَبَّاسْ حَبْرْ «فْ» اُمِتَهْ
وُصَـلَّى عَلـيْـهْ اللهْ مَـعْ ذِرِّيِــتَّهْ
أعني النبي اسماعيل واعني عـترته
وُعَلَـى نِبِينـا محمـد مِن ذريته
وُاَلهْ وُصُحْبَهْ وُالْكِرَامْ «فْ» امّـتَهْ

روي عن النبيِ صلى الله عليه وسلم، أنه قال: « أول ما خلق الله من الخيل خلق فرساً كميتاً » وقال عزوجل: « خلقتك عربيا، وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم تقاد على ظهرك، والخير معقود بناصيتك » ثم أرسله فصهل، فقال جل وعلا: « يا كميت! بصهيلك أرهب المشركين، وأملأ مسامعهم، وأزلزل أقدامهم» ثم وسمه بغرةٍ وتحجيل. فلما خلق الله آدم قال: « يا آدم اختر أي الدابتين ». يعني الفرس أو البراق. « فقال يا جبريل اخترت أحسنهما وجهاً وهو الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عزك وعز ولدك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدوا». وروي أنه لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها قالت يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فماذا لنا ؟ فخلق لها خيلا بلقا أعناقها كأعناق البخت يمد بها من يشاء من أنبيائه ورسله وخلقها قبل آدم عليه السلام.

سأل شيخ الإسلام صفي الدين السبكي رحمه الله عن الخيل هل كانت قبل آدم أو خلقت بعده فأجاب أنّ خلق الخيل كان قبل آدم بدليل قوله تعالى « خلق لكم ما في الأرض جميعا » فالأرض وما فيها مخلوقة لآدم وأولاده إكراما له ومن تمام إكرامه وجودها قبله لأن الرجل العظيم يهيأ له ما يحتاج إليه قبل قدومه والله اعلم.

وأول من ركبها بعد آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام. روى الزبير بن بكار في أول كتابه في أنساب قريش من حديث داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحوشاً لا تركب فأول من ركبها اسماعيل، فلذلك سميت عراب. وروى الواقدي عن عبدالله بن يزيد الهلالي عن مسلم عن جندب قال أول من ركب الخيل

اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم، وإنما كانت وحوشاً لا تطاق حتى سخرت له. وروى أحمد بن سليمان النجاد في بعض فوائده من حديث ابن جريجٍ عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحوشًا كسائر الوحوش فلما اذن الله عز وجل لابراهيمٍ واسماعيل برفع القواعد من البيت قال عز وجل: إني معطيك كنزاً ادخرته لكما، فخرج اسماعيل وما يدري ما الدعاء ولا الكنز فألهمه الله عز وجل الدعاء فدعا فلم يبقى على وجه الارض فرس بارض العرب إلا اجابته ومكنته من نواصيها وذلك له ثم قال: فاركبوها واعقدوها فإنها ميامين وإنها ميراث أبيكم اسماعيل عليه السلام. والله اعلم.





خيول النبي صلى الله عليه وسلم

اللهْ يِحِفْظكْ مِنْ شِرُورْ المِعْــتدينْ
وِيْكفْ عنّكْ كـلْ ظلـمْ الـظالمـيـنْ
وِيْرْجِمْ الهي كلْ شيــطانٍ رجــيمْ
وِيْرِدِهَــا عَـنّكْ عِيــونْ الْحَاسِـدِيـنْ
يَــا رَبِـي وَفِقْــنَا بِدِنْيَــانَا وُدَيْــنْ
وُارْزِقْنَا فَهْمِنْ فِي عِــلُومْ الاَوَلِيْنْ
قَالُوا وُرُووْا بَاسْـفَارُهُمْ بُو عَالِمِـيْنْ
سِنَّةْ نِبِيْنَا مْحَمَّدْ فِــي دِنْـيَــا وُدِيْــنْ
وُمِنْ سِنِّتِـهْ عَلّمْـهْ رَبْ الْعَالِمِــيْنْ
يِرْبِطْ جِيَـادْ الْخيْلْ حَتْفْ الْمِشْرِكِيْنْ
سَبْحَـهْ وُلِــزَّازْ وُبَحَـرْ وُالْـوَرْدْ زيْـنْ
وُالْمُرْتِجِـزْ وُالْمُرْتِجِـلْ لِلـظَـالِمِيـْنْ
الضَّرْبْ وُالسَّرْحَانْ بْظَهْرْ الْفَاسِقِيْنْ
وُمْرَاوِحْ امْلَاوِحْ فِلُولْ الْكَــافِرِيْنْ
وُالاَدْهَـمْ الْيَعْسُوبْ فَـخْـرْ الْمِسْلِمِيْنْ
وُالسَّكْبْ وُذُو الْعِقالْ مُوْتْ الْمِعْتِدِيْنْ
وُذُو اللّمّـهْ وُالْيَعْبُوبْ عِزْ الْمُومِنِيْنْ
لَهْ اللِحِيْفْ الْفَخْرْ وُالْـعِـزْ الْمِــكِيْنْ
هَذِي خِيوْلْ المُصْطُفَى يَا مِسْلِـمِيْنْ
صَلُوا عِـلَـيْـهْ وُسَــلِّمُوا يَا مُومِنِيْنْ
وُالْآلْ وُالْاصْـحَابْ عدّوا التَّبِعِـيْنْ
وُاهْلْ الْعِلُومْ الاَوَلِيْنْ الســـــابقينْ
صَلُّوا عِلِيْهُمْ كِلُّــهُمْ يَا سَامِـــعِيْنْ
وُصْلاتِنَا تِشْمِلْ جِمِيعْ المِسْــلمينْ

اعلم أن الله سبحانه وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أن يربط الخيل فقال تعالى: « وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » روي عن عبدالله بن عريب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الجن لاتخبل أحدا في بيته عتيق من الخيل» وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان لايخبل احدا في داره فرس عتيق» وروي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال يا رسول الله إني أرجم بالليل، فقال له صلى الله عليه وسلم « اربط فرسا عتيقا ». واعلم أن العرب من شدة محبتهم للخيل كانوا يضعون لها الاسماء كما كانوا يضعون لأبنائهم وقد وضع النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اسماء لبعض خيله، ومن خيله صلى الله عليه وسلم سبحة قال ابن التين وهي فرس شقراء ابتاعها صلى الله عليه وسلم من اعرابي من جهينة بعشرين من الإبل وسابق عليها ومد الجعل بيده الشريفة،

ومنها لزاز بلام مكسورة وزايين اي لا يسابقه فرس إلا لزه ولاصقه ومنها البحر قال ابن بنين اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من تجر قدموا من اليمن فسابق عليه مرات وقال ابن الأثير كان كميتا وفي رواية أدهم.

ومنها الورد قال ابن سعد أهدى تميم الداري إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرسا يسمى الورد فاعطاه عمر رضي الله عنه .

ومنها المرتجز روى ابن سعد عن الواقدي قال سألت محمد ابن أبي خيثمة عن المرتجز فقال : هو الفرس الذي اشتراه النبي صلى الله عليه

وسلم من الأعرابي الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت وكان العرابي من بني مرة.

ومنها المرتجل

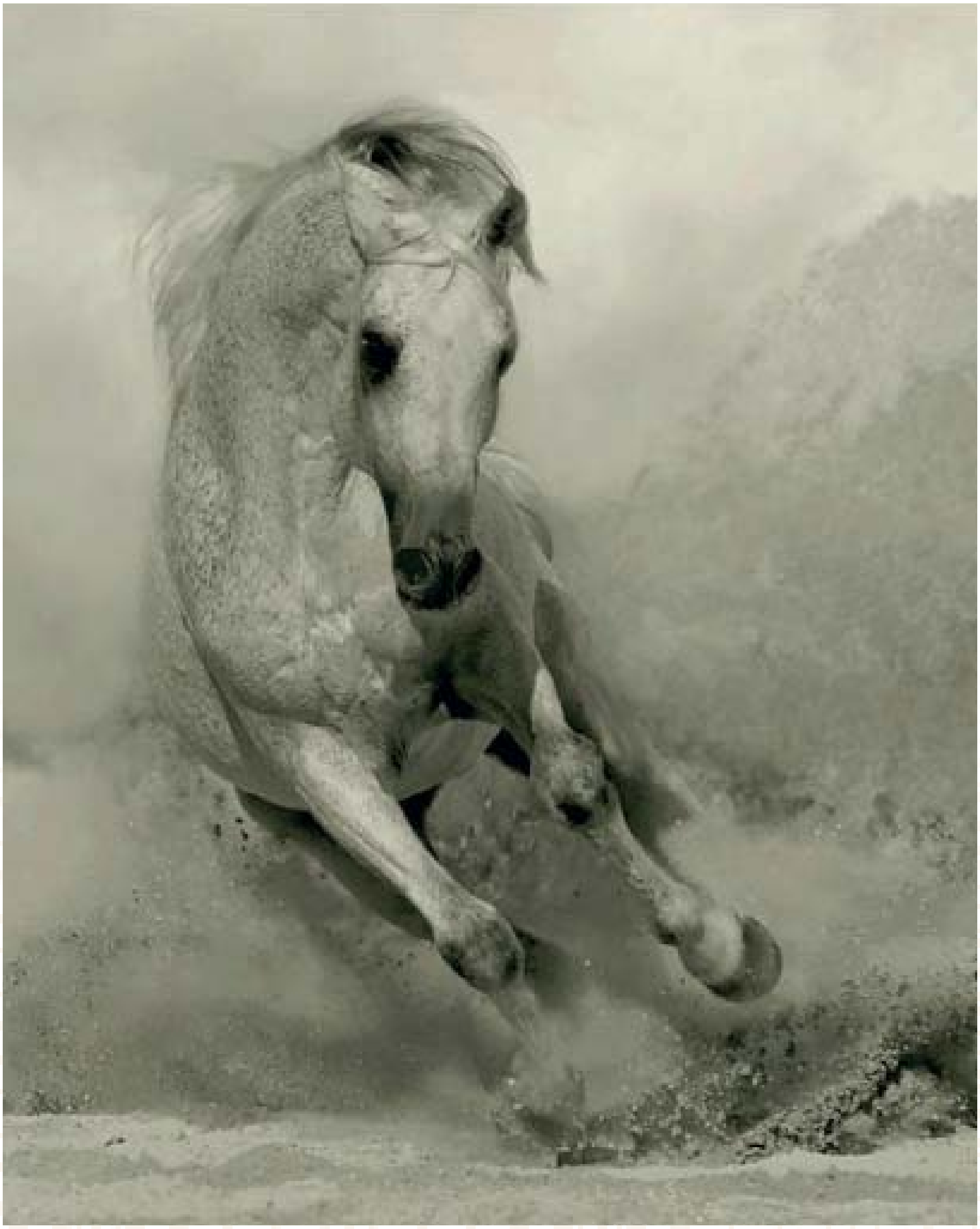
ومنها الضرب واحد الضراب وهي الرابية الصغيرة سمي بذلك لقوته وصلابة حوافره قال ابن سعد كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فرسان لزاز والضرب.

ومنها السرحان.

ومنها المراوح ذكر ابن سعد وفادات العرب عن أسامة بن زيد قال: «قدم على النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا من الرهويين وهم حي من مذحج واهدوا اليه هدايا منها فرس يقال له المراوح ، فأمر به فشور بين يديه والمراوح بكسر الميم مشتق من الريح» .

ومنها الملاوح.

ومنها الأدهم حكى ابن بنين عن ابن خالويه قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الخيل سبحة واللحيف ولزاز والضرب والسكب وذو اللمة والسرحان والمرتجل والأدهم والمرتجز وذكر أيضا ملاوح والورد واليعسوب واليعبوب .



فيْ فضل الخيل

اللهْ خلَقْ فِي الْكُونْ كِلْ شَيْ مِنْ جمَـادْ
هَذا مُفَضَلْ وُهَذَا دَانِـي فِـي الْعِبَـادْ
امَّـا بَنُـو آدَمْ فَافْـضَـلْ فِـي الْكِتَـابْ
وُأفْضَلْ جمِـيعْ الخَلْـقْ سَـيدْها بْوُكَـادْ
مْحَمَّدْ شِفِيْعْ النَّـاسْ فِي يُـومْ الْحِسَابْ
اجْمَعْ عَلَى قُوْلِي الـرُّوَاةْ اهْلْ السِّـدَادْ
وُمِنْ بَعَدْ فَـضِلْ اوْلَادْ ادَمْ فِـي الْعِبَادْ
يَاتِـي فَـضِلْ لِمْلَايِكَـةْ خِـذْهَا بْرِشَــادْ
فَاسْـألْ أُهيْلْ الْعِلْمْ تِحْضَى بـهْ الْجـوَابْ
وُمِنْ بَعْدِهَا فِي الْفَضْلْ تَاتِيْنَا الْجِـيَاد
عَلَـى جِمِـيعْ الْكَايِــنهْ تَحْـتْ السِّحَـابْ
خِـذْلِي بقُـولِـي وُتْـركَــهْ ذَاكْ الْعِـنَـادْ
وُاذَا بِغـيْتْ الــزُّوْدْ بَفْـتَحْ لـك كِتَــابْ
اعْـنِي كِـتَابْ اللهْ بـيِشْفِـيهْ الْفِسَـــادْ
وُسِنَّــةْ نبِيِّـهْ مْحَـمَّدْ تِهْـدِي لِلصّـوَابْ
وُاشْعَارْ عِرْبِنْ فِي الْمِرَا تْفِكْ الصِّفَادْ
وُفِي الْخَتْمْ صَلُّوا «ع»النِّبِي عَدْ الْعُبَابْ
وُالهْ وُصِحْبَهْ وُتَابِعِــيهْ فِي كِـلْ وَادْ

اعلم أن الخيل أشرف الحيوانات غير الانسان ويكفيها فضلاً ان الله تعالى اقسم بها في كتابه العزيز في قوله تعالى:« والعاديات ضبحاً، فالموريات قدحاً، فالمغيرات صبحاً، فاثرنا به نقعاً، فوسطنا به جمعاً،» ومدحها جل وعلا في قوله « والخيل والبغال لتركبوها وزينة » وسماها بالخير في قوله « ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد، فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب، ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والاعناق».

فقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب أحاديث كثيرة منها ما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: « لم يكن شيء أحب الى رسول الله من الخيل ثم قال اللهم غفراً الا النساء» وعن عائذ بن نصيب عن عروة قال: « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرس شقراء في سوق المدينة مع أعرابي فلوى ناصيتها بين اصبعيه وقال: الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة » وعن عبدالله بن دينار قال: « مسح رسول الله وجه فرس بيده وقال: ان جبريل بات الليلة يعاتبني في إذالة الخيل » وعن نعيم ابن أبي هند أن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه يمسح عينيه ومنخريه بكم قميصه فقيل يارسول الله تمسح بكم قميصك فقال: ان جبريل عاتبني في الخيل» وعن جرير بن عبدالله قال: « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول: الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة » وفي لفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل ناصية فرس بين اصبعيه. ومجاهد قال: « ابصر رسول الله انساناً ضرب

وجه فرس ولعنه، فقال هذه مع تلك، لتمسنك النار إلا أن تقاتل عليه في سبيل الله» فجعل الرجل يقاتل عليه الى أن كبر وضعف وجعل يقول اشهدوا اشهدوا، والله اعلم والأحاديث في ذلك كثيرة.

أما ماورد عن العرب من تكريم الخيل ما أنشده أبو عمر بن عبد البر في التمهيد لابن عباس

أحبوا الخيل واصطبروا عليها   فان العز فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيعها أناس   ربطناها فأشركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم   ونكسوها البراقع والجلالا

وقال طلحة بن خويلد:

فان تك ذا واد أصبن ونسوة   فلن تذهبوا فرحا بقتل حبال
عشية غادرت ابن أقرم ثاويا   وعكاشة الغنمي عند مجال
نصبت لهم صدر الحمالة انها   معاودة قيل الكماة نزال
فيوما تراها في الجلال مصونة   ويوما تراها غير ذات جلال

وقال شداد بن معاوية العبسي فارس جروة :

فمن يك سائلا عني فاني   وجروة كالشجي تحت الوريد
اقوّتها بقوتي ان شتونا   والحفها ردائي في الجليد

وقال الطفيل الغنوي:

اني وان قل مالي لايفارقني   مثل النعامة في اوصالها طول
اوساهم الوجه لم تقطع اباجله   يصان وهو ليوم الروع مبذول

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي:

لما التقى الصفان واختلف القنا والخيل في نقع العجاج أزوم
في النقع ساهمة الوجوه عوابس وبهن من دعس الرماح كلوم

وقال عباس بن مرداس السلمي:

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريع نكرها عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال كعب بن مالك:

نصبحكم بكل أخي حروب وكل مطهم سلس القياد
خيول لاتضاع اذا أضيعت خيول الناس في السنة الجماد

وقال الأعرج المعني:

أرى أم سهل ما تزال تفجع تلوم وما أدري على ما توجع
تلوم على أن امنح الورد لقحة وماتستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة نحيب الفؤاد رأسها ما يقنع
وقمت اليه باللجام ميسرا هنالك يجزيني بما كنت اصنع

فأجابه أبو الطيب المتنبي:

بلى تستوي والورد والورد دونها اذا ماجرى فيها الرحيق المشعشع
هما مركبا أمن وخوف فصلهما لكل جواد من مرادك موضع

الى غير ذلك من أشعار العرب وأخبارها في فضل الخيل والله أعلم .

في أجناس الخيل

لَا تِنْغُفُقْ[١] يَاصَاحِبِي خَلْكْ فِطِــيْنْ[٢]
وُارْبُطْ عِرَابْ[٣] الْخيْلْ وُلَاتِدْنِي الْهِجيْنْ
والَّا الْـمُـقَـرَّفْ بَـعِّـدْ عَـنَّـهْ وُاسْــتِبِيْنْ
وُلَاتِشْتِرِي الْبِرْذُوْنْ لَوْ كَانَتْ سِـمِيْنْ
أمَّا الْعِرَابْ أمْهَـــا وُابُوهَــا صَــافِيِيْنْ
عَمِّنْ وُ خَالْنْ بِالْعِرُوْبَهْ امْشَــرِّبِيْنْ
عِدْ ارْبِعِـيْـنْ امِــنْ الْجِـدُوْدْ امْحَصِـنِيْنْ
مَا فِيْهَا وَاحَدْ قَطْ ابَدْ مِنْهَا هِجيْنْ
هَذِي عِرَابْ الْخيْــلْ خِـذْ قَوْلِي الْمُبِيْنْ
وُ لَا تِنْشِغلْ بَاقْوَالْ غَيْرِي وُاسْتِهِينْ
أمَّا الْهِـجِـيْـنْ هُــوَّهْ اللّئِيمْ ابْنْ الْكِرِيْــمْ
آبِــهْ مِــنْ الْـخـيْـلْ الْعِـرَابْ السَّابِقِـيْنْ
وُأمَّــهْ مِـنْ خْيُولْ الْعَجَمْ بُــو رَاطْـنِيْنْ
مَايِسْتِوِي الدَّانِي وَابُو أصْلَهْ مِكِــيْنْ
وَأمَّا الْمُقَرَّفْ أدْنَـــى مِـنْ ذَاكْ الْهِـجِيْنْ
أمَّـــهْ عِـرَابْ وُآبـــهْ أعْجَمْ مِسْتِـــبِيْنْ
ابْعِـدْ عَـنْ الْـبِـرْذُونْ بُـو عِـنْقَهْ سِـمِينْ
أمَّـــهْ وُآبــــهْ عِـجْـمٍ مَـرَّهْ خَالْــصِـيْنْ
اتْسَمَّــى انَـاثَـهْ الرِّمْـكْ قُـولْ الاَولِـــيْنْ
قَالُوا نِتَاجِهْ الْـعِـجْـمْ شَـالُوا امْـجَـرِّبِـيْنْ

(١) لا تنغفق : لاتنخدع
(٢) فطــين : فطن
(٣) عراب : الخيل العربية

خَـيْلٍ عَـلَـى بُقَرْهُـمْ فِي تِلْكَ السِّـنِيْنْ
وَاللهُ أَعْـلَـمْ بِـالّـَذِي كَـانْ وُامِـيْـنْ
هَــذَا وَفِــي خَـتْمْ الْمَـقَـالْ مْصَـلِيينْ
عَـلَـى مُـحَـمّـَدْ سَيّدْ الْخَـلْقْ الاَمِـيْنْ
وُالْـلاَلْ وُالـصِّـحْـبْ الْكِرَامْ الطّـيِبينْ
وَأَتْبَاعْهُمْ مِـنْ فَـضْـلْ رَبْ الْـعَـلَـمـيْنْ

اعلم أن الخيل على أربعة أقسام ،عربي ، وهجين ، ومقرف، وبرذون ، فالعربي العتيق من الخيل ما كان أبوه وأمه عربيان سمي بذلك لعتقه من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور المنقصة له.

قال الشاعر التميمي:

سليلة سابقين تناجلاها إذا نسبت يضمهما الكراع

وقال البحتري:

وافي الضلوع يشد عقد حزامه يوم اللقاء على معم مخولي

وقال ابن الخطيب الأندلسي:

أومن كميت لانظير لحسنه سام معم في السوابق مخول

وقال ابو تمام :

وتهب لي بعجاج موكبك الصبا ان السماحة تحت ذاك القسطل
بالراقصات كأنها رسل القطا والمقربات بهن مثل الأكفل
من نجل كل تليدة أعراقه طرف معم في السوابق مخول

وروي عن عبدالله بن عريب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:« الجن لاتخبل أحدا في بيته عتيق » وقال صلى الله عليه وسلم :«الشيطان لايخبل أحدا في دار فيها فرس عتيق » ويروى أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني أرجم بالليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:« اربط فرسا عتيقا » الى غير ذلك من الاحاديث والله أعلم .

والهجين : معناه اللئيم ، وهو الذي أبوه عربي وأمه عجمية مأخوذ من الهجنة وهو العيب .

قال الشاعر:

ولايدرك العرب الهجين بجله　　ولاحليه في سرجه ولجامه

وقال مره بن ذهل :

وإذا تقابل مجريان لغاية　　عثر الهجين وأسلمته الأرجل
ويجي الصريح من العتاق معودا　　قرب الجياد فلم يجئه الأكفل

والمقرف : هو الذي أبوه أعجمي وأمه عربية مأخوذ من القرف وهو القرب لأنه قارب الهجين وإن كان أحط منه والاقرف من قبل ألام قال محمد بن بسام في ابن المرزبان فقد سأله دابة فمنعه .

بخلت عني بمقرف عطب　　فلن تراني ماعشت أركبه
وإن كنت صنته فما خلق　　الله مصونا وأنت تركبه

ويقال للمقرف مدرع ، قال همام بن غالب المشهور بالفرزدق

إذا بـا هلـي عنـده حـنظلية لـه ولـد منهـا فـذاك المـدرع

والبرذون : بكسر الباء وبالذال العجمة والجمع براذين والانثى برذونة أو رمكة وجمعها رماك ورمكات وأرماك وهوالذي أبوه وأمه عجميان ويوصف بأنه الغليظ الرقبة الكثير الجلبه الذي إذا أرسلته قال أمسكني وإذا أمسكته قال أرسلني وكنية البرذون أبو الاخطل لخطل أذنه .

قال السراج الوراق في ذم البراذين:

لصاحب الأحباس برذونة بعيدة العهد عن القرط
إذا رأت خيلا على مربط تقول سبحانك يا معطي
تمشي إلى الخلف إذا ما مشت كأنما تكتب بالقبطي

وقال آخر :

نجى علاجا وبشرا كل سلهبة واستلحم الموت أصحاب البراذين

ويقال أن البراذين لم تكن في غابر الزمان وانما تكونت بالتدبير، وأول من أنتجها أحد ملوك الفرس فإنه شال الخيل على البقر فأنتجت البرذون . والله أعلم بصحة هذا القول .



حصان عربي أصيل



حصان مهجن



حصان برذون

في أصول الخيل العربية

شِـفْـتْ غِيْـدِنْ[1] بِالْجِنـيْنَاتِ وُشِفْتْ حُوْرَاتْ الْعُويْنَــاتْ[2]

وشِـفْتْ ابُـو خْدُودَهْ رهِيْفَاتِ وُشِفْتْ ابو وَجْنَاتْ حَمـرَاتِ

وُشِفْـتْ ابُـو جِيْـدْ الظَّبْيَاتِ وُشِفْتْ ابُو خْصُورَهْ جِبِـيبات

وُشِفْـتْ عِيْـدانْ الِيُـوسَـاتِ[3] وُشِفْتْ زِيْنَـاتِنْ حِسِـيْنَاتِ

مَـا حِسِـنْـهَا كَالْـعِـبَـيَّاتِ لَا وَلَا مِـثْـلْ الْـكَـحَـيْلاتِ

وَلَا بَـنَـــاتْ الاْعْـوَجِـيَّاتِ لَا وَلَا الْهَـدبَا الدِّهِـيمَاتِ

وَلَا الصُّـويْتِيَـاتْ آغَــاتِـي وُلَا الصَّقْلَاوِيَّـاتْ غَايَـاتِي

وَ لَا الْحَمْـدَانِيَـاتْ لَذَّاتِــي لَا وَلَاَ حَتَّـى الشُويْمَـاتْ

فِـي هَـوَاهَـا شَلُّوا شَلَّاتِ وُالْوَتَـرْ دَقُّــوْهْ دَقَّـــاتِ

بِالشِّـعِرْ قَـالـوا قِصِيْـدَاتِ وُ الْـمُـغَـرِّدْ وَنْ وَنَّــاتِ

فِـي حِسِنْهَـا تِنْشغلْ ذَاتِــي وُ مَـا أنَـا الْمَشْغُولْ بِالـذَّاتِ

فِي عِشِـقْ شِـقْـرْ الْعِبَيَّاتِ وُ فِي هُوَى الشِّهْبْ الكِحيْلَاتِ

قَبْلِي فِي ذَا الْبَـابْ سَادَاتِي اَنْـبِـيَـاءْ الله قِدْوَاتِـــي

وُفِي الْخَـتِـمْ اِقْرُوا التِّحِيَّاتِ وُصَلُّوا «ع»الْمَبْعُوثْ بِالذَّاتِ

مْحَمَّـدْ الـدَّاعِــي بْـآيَاتِ وُآلــهْ وُ صِحْبَـهْ لِـجَـنَاتِ

١- غيد: جمع غيداء وهي المرأة الحسناء الشابة وحورات جمع حوراء وهي المرأة شديدة سواد العين مع شدة بياض العين .

٢- العوينات :تصغير عيون .

٣- اليوسات: تصغير ياسات و هو شجر طيب الرائحة .

أعلم ان ما ورد من الاسماء كالعبيات و الكحيلات و الاعوجيات و الهدبا و الدهيمات والصويتيات والصقلاويات والحمدانيات وشويمات فهذه اصول الخيل العربية الأصيلة .قال عبدالله بن الحسين مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية في رسالته جواب السائل عن الخيل الأصايل اما أصايل الخيل المعروفة عند المتأخرين فسبعة الكحيلة والحمدانية والعبية والهدبا والصقلاوية والدهما والصويتية واما باقي الأسماء فمتفرع عنها و في ايدي العرب اليوم خيل تسمى المحصنة اي المعروفة الآباء لا ينزون نتاجها على إناث الخيل حتى تبلغ الأربعين بطنا من حصن عتق و متى بلغت الواحد والأربعين عتقت و أخذت اسم آخر حصان و لدت منه واجيز لها ان ينزو ولدها على الإناث من الأصايل انتهى كلامه و الله أعلم.



فيْ أسنان الخيل

رِيْمٍ سِكَنْ فِي مُهْجِتِي بْعَهْدْ الْمِشِيْبْ
وُضَرَّبْ خِيَامِهْ وُخَلَّ قَلْبِي مِسْتِصِيْبْ
يِرْعَى نِيُومْ الليلْ فِي حِزْنْ وُنِحِيْبْ
سَاهِرْ وُمَكْرُوبِنْ وُفِي هَمنْ عِصِيْبْ
يَالَيْتْ هَذَا الْوِدْ فِي وَقْتَهْ مِصِيْبْ
فِي يُومْ لِيْنْ الْعُودْ وُفِيْهْ بَدِهْ وُ رِطِيْبْ
كَيْمَا اسَاقِيْهْ الْهُوَى وُ كَفِّي خِصِيْبْ
حَيْلْ الصِّبَا مَا مِثْلْ هَنَّاتْ الْمِشِيْبْ
لَا بُدْ مِنْ تَوْضِيْحْ شُوْقِي وُ النِّحِيْبْ
وُلَابُدْ مِنْ تَوْضِيْحْ بُوكَفِّهْ خِضِيْبْ
مُهْرِنْ بِعَيْدْ وُلَادِتَهْ يِسَمَّى الْحِبِيْبْ
فَلْو اِذَا فُصْلَتَهْ أمَّهْ «م» الرِّبِيْبْ
وُيْقَالْ حُوْلِي بَعْدْ حُوْلَنَّ يالِبِيبْ
جَذْعِنْ لِابْنْ الثَّانِيهْ يْقُوْلْ الطِبِيْبْ
وُ فِي الثَّالِثَهْ سَمّهْ ثِنِى مَاحَدْ يِعِيْبْ
وُفِي الرَّابِعَهْ سَمّهْ رُبَاعِي مَا تِخِيْبْ
وُ فِي الْخَامِسَهْ يَاصَاحِبِي سَمّهْ تِصِيبْ
قَارِحْ قُرُوْحْ الْقَلْبْ مِنْ شُوْفَهْ تِطِيبْ

اَسْنَانْ عُـمْرْ الْخيْـلْ هَذِي يَالِبِيْـــبْ
أرْجُوْكْ تُوْعِيْهَا وُعَلِّمْهَا الْاَرِيْـــــبْ
هَذَا وَ فِي الْخَتْمْ الصَّلَاةْ عِلَى الْحِــبِيْبْ
وُالآلْ وُ الْاَصْحَــابْ وُتَابِعْهُمْ تِصِيْب

الأبيات تجسد المعاناة والشعور بالحب وما يسببه الحب من سهر وحزن ونحيب وكرب وهم ، خاصةً إذا كان هذا الحب في غير وقت الشباب وهكذا حال كل أمر يكون في غير وقته وفي غيرأوآنه.

قال عبدالله بن الحسين مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية في رسالته جواب السائل عن الخيل الأصايل . اما أسنان الخيل فأول ماتضع الحجرة جنينها قيل مهر والأنثى مهرة ، وإذا فصل عن أمه قيل فلو فإذا استكمل حولا قيل حولي والانثى حوليه ، فإذا دخل في الثانية قيل جذع والانثى جذعه ، فإذا دخل في الثالثة قيل ثني والانثى ثنيه وفإذا دخل في الرابعة قيل رباع والانثى رباعية ، فإذا دخل في الخامسة قيل قارح للذكر والانثى في الغالب يلقى أسنانه في السنة الثالثة وربما تأخر القاؤها إلى السنة الرابعة وذالك اذا كان أبواه شابين وقد يلقى أسنانه في حول واحد وذلك إذا كان أبواه هرمين ثم إن لكل مهر اثنتي عشرة سنا وهي ست من فوق وست من أسفل يليها من كل جانب ناب و يليها الأضراس وتنبت ثناياه بعد وضعه بخمسة أيام وتنبت رباعيته بعد ذلك إلى مدة شهرين وتنبت قوارحه بعد ذلك الى ثمانية أشهر و يختص التبديل فيها بالأسنان الأثنتي عشرة دون الأنياب والأضراس وربما ألقى المهر بعض أسنانه ثم لا تنبت وإذا قرح المهر اصفرت أسنانه واسودت رؤوسها وطالت فيبقى كذلك خمس سنوات ثم

تنتقل فتصير كلون العسل خمس سنوات أخرى ثم تبيض فتصير كلون الغبار ويزداد طولها وربما دلس النخاسون فنشروا أسنانها وسووها ومما وجد في الكتب القديمة أن الفرس تتحرك ثناياه في سبع وعشرين سنة وتتحرك الرباعيات في ثمان وعشرين سنة وتتحرك القوارح في تسع وعشرين سنة ثم تسقط الثنايا في ثلاثين سنة والرباعيات في إحدى وثلاثين سنة والقوارح في اثنين وثلاثين سنة وهو عمر الدابة.

وأما التفرس في الخيل فأعلم أن المهر وأن ظهرت فيه علامات النجابة أو العكس فلا عبرة بذلك فإنه قد يتغير فيقبح منه ما كان حسنا و يحسن فيه ما كان قبيحا، وإنما يتفرس فيه إذا ركبه لحم العلف وذهب عنه لحم الرضاع وأفضل الفراسة في المهر إذا أخذ في الجري فهو جواد ولكنه ربما تغير أخذه للجري اذا ركب لضعف فيه حينئذ وقصورعن بلوغ مدى قوته وقد لا يجري جذعاً ويجري ثنياً وقد لايجري ثنيا ويجري رباعيا وقد لا يجري ويجري قارحا حين تجتمع له قوته ويعرف ضعف الضعيف منها بتلويه تحت فارسه وعجزه عنه وفترته إذا نزل عنه ومما يدل على جودة الفرس وحسن جريه إذا أخذ في الجري سما بهاديه وأثبت رأسه ولم يستعن بهما في حضره واجتمعت قوائمه وسبح بيديه وضرح برجليه ولها في حضره وامتد وبسط ضبعيه حتى لا يجد فريرا وتكون يداه في قرن ورجلاه في قرن فإذا كان الفرس كذلك فهو جواد سابق. وقد قيل أن خير الخيل الذي إذا مشى تكفء وإذا عدا بسط يديه وإذا أدبر حفا وإذا أقبل أقعى .انتهى كلامه والله أعلم.

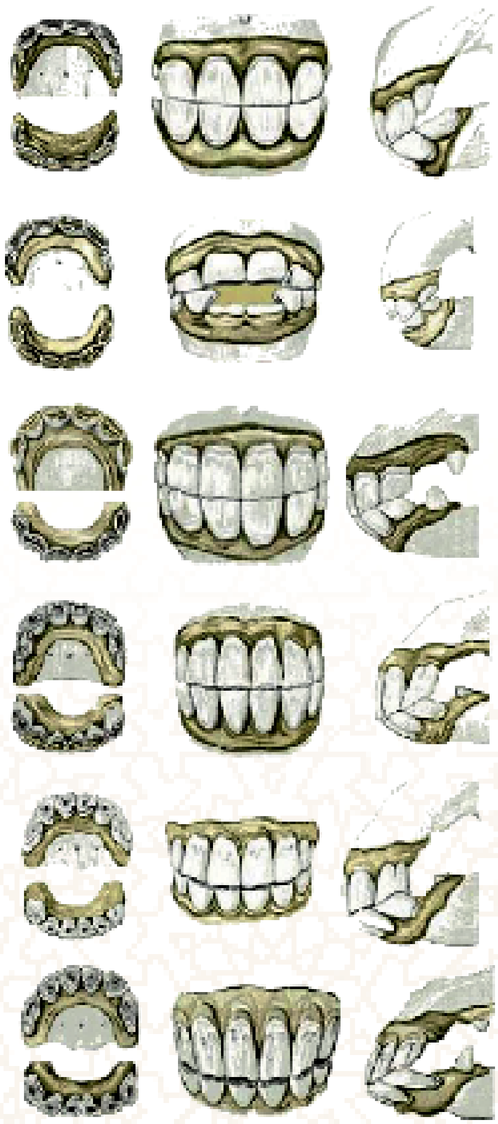


مهرة



حولي

مراحل نمو أسنان الخيل



سنة واحدة

سنتان ونصف

خمس سنوات

عشر سنوات

خمسة عشر سنة

عشرون سنة





في ألوان الخيل

هَبّنِي رِيْحْ الْهُوَا صُوْرِي[١]   شَعَّـلْ افْـوَادِي بِنِيْرَانِـهْ[٢]
كَنِّهَا نِيْرَانْ بُرْكَان   ادْفَعَتْ فِي الْقَلْبْ وُدْيَانِه
يَا نِدِيْبِي[٣] بَلَّغَهْ خِلّي[٤]   وُخَبْرَهْ فَالْكَبْدْ حَرَّانَهْ
يَا هَلاَ بالرّيمْ لِمْهَلِي   الْعَارْفَهْ الْوَاجِبْ بِأرْكَانِهْ
شُوْفْتِشْ تِشْفِي الْمِرَضْ عَنّي   وُالْقَلِبْ تِخْمِدْ لَهْ بُرْكَانَهْ
ايشْ بَوْصُفْ ايشْ بَاخلّي   كِلْ وَصْفِنْ فِيْشْ بَاوْزَانِهْ
يَالْغَلاَ ارْجُوك تِسْمَحْ لِي   اذْكِرِنْ لُوْنِكْ وُتِبْيَانِهْ
لاَجْلْ هَالْعِشّاقْ تَعْرِفْنِي   وُتَعْرِفْ الْمَعْشُوْقْ بَالْوَانِهْ
الشّقُرْ وُاخْوَاتِهَا الصُّفْرِي   وُالْكُمتْ خَمْرِنْ بْفِنْيَانِهْ
وُالدّهِمْ كَالْيْلْ مِدْهَمّي   بُو نِيُومَهْ الْكِلْ فَرْحَانِهْ
وُالشّهِبْ كَالنَّيْمْ مِنْقَضِي   قَاصِدِنْ لِبْلِيسْ وُأعْوَانِهْ
وُانْ بِغَيْتْ الْبَسْطْ فِي النَّظْم   كَامِلِنْ وَافِي بِأوْزَانِهْ
الشّقُرْ الْوَانْهَا سِتِي   مْذَهَبِنْ وُخْلُو فِي شُوْرَانِهْ
امْغَرِنْ يِسْلَغْدْهَا مْدَمَّى   كَيْفْ زهْرْ الْوَرْدْ بَافْنَانِهْ
وُالصُّفُرْ الْوَانْهَا سِتِى   نَاصِعِنْ فَاقِعْ بَالْوَانِهْ
اَبْيَضِنْ أصْدَأ وُاعْفَرْهَا   كِلْفَتِنْ زَادَتْ بَاثْمَانِهْ
وُالْكُمتْ سِتِنْ ذَهَبْ دَمّي   أحْمَرِنْ مُحْلِفْ أحَمْ حَانِة
وُالدّهِمْ خَمْسِنْ أحَمْ أصْدَأ   أخْضَرِنْ أحْوَى لِغِلْمَانِهْ
حَالِكِنْ كَاللَّيْلْ مُظْلَمّي   يِبْتِهِجْ نَيْمَهْ بِلِمْعَانِهْ

وُالشِّهِبْ قِرْطَاسْـهَا أضْحَى   أرْمَـدِنْ أبْـلَـقْ عَــلَا شَــانِهْ
مْطَـرَّفْ مْوَلَّــعْ بْذَا الْحُـبِّي   وُالْهُوَى مَــاخَلَّـى خِـلَانهْ
أدْرَعـنْ أبْـرَشْ وُالصِّنَّابي   مْدَنَـر فِـي الْـقَلْـبْ إيـوانِهْ
وْإنْ وجَـدْ لُـون خِلَا نَظْمِي   كِـلْ لُـون يِتْبَــعْ اخــوانِـهْ
يـوم هــلّ الــرِّيْمْ لِمْـهَـلِي   خَــازْ عُـوْقْ الْقَلْــبْ وَاحْزَانِهْ

(١) - الهوا الصوري: أي الريح الجنوبية بالنسبة لأهل الباطنة من عمان
(٢) - تشبيه اشتعال الفؤاد بنيران الحب بشدة حرارة البركان
(٣) - النديب: الرسول
(٤) - الخل:المحبوب

هنا محاورة بين العاشق والمعشوق ومدحه والثناء عليه واستئذانه في ذكرألوانه المتعددة الجميلة وهي كما سيأتي بيانها في التعليقات التالية مع شرح كل لون بمفرده.

واعلم أن ألوان الخيل ترجع إلى خمسة ألوان وما سواها متفرع عنها وهي: الأشقر والأصفر والكميت والأدهم والأشهب، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخيل الشقر وقال لو جمعت خيل العرب في صعيد واحد ما سبقها إلَّا أشقر.

و أما الشقر فهي: قال الأمير محمد بن الأمير عبدالقادر الجزائري الحسني فالأشقر هو ما كان أشد حمرة من الوردي وتحته أنواع اشقر مذهب هوالذي تعلو شقرته صفره والخلوفي هوالذي اشتدت شقرته وعلتها صفره كلون الزعفران والمدَّمى هو الذي تعلو شقرته حمره

كلون الكميت وأصول شعره كأنها خضبت بالحناء والأمغرهو الذي ليس بناصع الحمرة ولم تشب شقرته بشيء من الصفرة واليسلغد هو الصافي الخالص ويسمى قرف والوردي هو الذي تعلوه حمرة تضرب إلى الصفرة وقيل سمي بالورد الذي يشم. قال زيد الخيل الطائي في فرسه:

ومـازلـت ارميـهـم بشكـة فــارس
وبالــورد حتى احـــرثـــوه وبـلــــدا

وقال صلاح الدين الصفدي أنشدني لنفسه المولى جمال الدين بن نباته بدمشق .

ورد من العرب منسوب ولا قطعت
ايدي الحوادث مـن انسابــه شجـره
إذا امتطى ظهره رامي السهام مضى
والسهـم حـد فلـو لا سبـقـه عقـــره
عجـبت كيف يسمـى سـابحـا ولــــه
وثب لـو الـبحـر ارسـى دونه ظفره

والأصفر يقال أصفر فاقع وناصع وأبيض وأصدا وأعفر وأكلف . فالأصفرالفاقع هو الذي تعلو شعره صفرة تكاد تشاكل الحمرة من شدة الإصفرار وشعرعرفه وذنبه أسود حالك، ومن معرفته إلى ذنبه خط أسود وأوظفته سود وهو أحسن ألوان الأصفر. والناصع: ما كانت صفرته صافية وشعرعرفه وذنبه أسود حالك . والأصدأ : هو الذي تعلو صفرته كدرة . وألابيض هو الذي تضرب صفرته إلى البياض وشعر عرفه وذنبه أصهب وهو أشر ألوان الصفر . وألاعفر : هو

الذي شعره فيه صفرة على لون التراب . والأكلف : وهو الذي صفرته مشوبة بسواد ومن معرفته إلى ذنبه خط أسود وأوظفته سود .

قال ابن دنينير اللخمي القابوسي من ولد قابوس بن المنذر بن ماء السماء يمدح الأمير أسد الدين أحمد بن عبدالله الهراني بقصيدة يطلب منه فرسا أصفر رآه تحته:

كان لـي من ندى أياديك طرف	مستجاد وبغلة وغلام
خانني الدهر في الجميع فشأني	عبرات حرى ودمع سجام
فاكبت الحاسد منك بطرف	بمطاه سرج وفيه لجام
يسبق البرق إن جرى ويدرك	الغاية من قبل ما تنتهي الاوهام
أذناه مثل القناتين عالي المتن	رحب الاهاب فيه اضطرام
لونه كانضار أو كمحب	قد براه الهوى وشف السقام

وقال إبن سعد المغربي في فرس أغر أصفر

عسجدي اللون أعددته	لساعة تظلم أنوارها
كأنه من رهج شمعة	مصفرة غرته أنوارها

إلى غير ذلك من المنظوم والمنثور من أقوال العرب وأشعارها.

والكميت : هو الأحمر ويطلق على الذكر والأنثى ، قال سيبويه هو لون بين لونين فصغر من أجل ذلك . والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فإن كانا أحمرين أو أصهبين فهو أشقر وإن كانا أسودين فهو كميت ويقال كميت أحمر ومدمى وأحمر ومذهب ومحلف . فالكميت الاحم : هو الذي إشتدت حمرته . والمدمى : وهو الذي إشتدت حمرته وسراته أشد حمرة من سائر جسده . والأحمر: أشد حمرة من المدمى وهو أحسن الكمت . والمحلف : هو أدنى الكمته إلى الشقرة وعرفه وذنبه يميلان إلى السواد وهو بين الأصهب والأحمر .

قال الشاعر .

كـميـت غـير محـلـفـة ولـكـن   كـلـون الصـرف علّ بـه الاديم

وقال امرؤ القيس .

كميت يزل اللبد عن حال متنه   كما زلـت الصفـواء بالمتنـزل

ومن أسماء الخمر كميّت قال إبن نباته

يا واصف الخيل بالكمت وبنهد   أرحـنـي مـن طـول وسواس
لا نـهد إلا مـن صـدر غـانيــة   ولاكـميـت ألا مـن الــكــأس

وقال فخرالدين بن مكانس

وإذا ذكرت الخيل في الميداني   فاشرب كميتا وأعل فوق نهود

يقال : أدهم حالك وأحوى[1] وأحم وأصدأ [2] وأخضر[3]. فالأدهم الحالك : أشد هذه الانواع سوادا وأصفاها شعرا تراه يبرق وقد وردت فيه أحاديث كثيرة منها عن أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير الخيل الأدهم الأرثم ثم القرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن فكميتا على هذه الشية) رواه أحمد والترمذي وبن ماجة والحاكم وقال الترمذي حسن غريب صحيح .

قال أبو الوليد البجلي .

ركب البدر جوادا سابحا	تقف الريح للأدنى مهله
لبس الليل قميصا سابغا	والثريا نقط في كفله
وغدير الصبح قد خيض به	فبدا تحجيله في بلله
كل مطلوب وإن طالت به	رجله من أجله في أجله

وقال صلاح الدين الصفدي أنشدني لنفسه جمال الدين يوسف بن الحسن الصوفي بدمشق

وأدهم اللون فاق البرق وانتظره	فغارت الريح حتى غيبت أثره
فواضع رجله حيث انتهت يده	وواضع يده أنى رمى بصره
إذن تراه يحاكي السهم منطلقا	وماله غرض مستوقف غبره
يعفر الوحش في البيداء فارسه	وينثني وادعا إذ يستتر غبره

(١) والأحوى : وهو الكميت الذي يعلوه سواد .
(٢) والأصدأ : هو الذي يخالط سواده شقرة .
(٣) والأخضر : هو الذي فيه غبرة تخالطها دهمة .

والأشهب : هو الأبيض وتحته ألوان
القرطاسي : إذا كان الغالب عليه البياض

قال الشاعر.

أقبل من أعشقه راكبا من جانب الغرب على أشهب
فقلت سبحانك ياذا العلا أشرقت الشمس من المغرب

والأضحى : هو الذي غالبه البياض أيضاً .
والصنابي : هو الذي كانت الحمرة غالبة عليه .
والأرمد : هو الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة .
والأبرش : هو الذي فيه نقط بيض .
والأبلق : ما شمل البياض جميع جسده .
والمطرف : هو الذي أبيض رأسه وأذنيه .
والمولع : هو الذي بهت وولع بياض وسواد .
والمدنر : هو الذي به نكت كبيرة أكبر من نكت الأبرش .

قال الغزال يخاطب الوزير أبا محمد بن عامر

ومقام بأس في الكريهة قمته فسبحت في بحر الحديد الأخضر
أضحكت ثغر النصر فيه من العدى ولربما أبكيت عين السمهري
ورميت هبّته بلبة أشهب فسفرت ليلا عن صباح مسفر
يجري فتحسبه انصبابا كوكبا ينقض في غبش العجاج الأكدر
أوردته نطف الأسنة أشهبا ونزلت عنه ظافرا عن أشقر



حصان أشقر وتحته ألوان



حصان كميت وتحته ألوان



حصان أدهم وتحته ألوان



حصان أشهب وتحته ألوان



حصان مدنَّر



فيْ غرة الخيل

وَلْهَانْ مِنْ زُوْدْ الْـهُوَى ... وُالْقَلْبْ فِي حِبَّهْ انْكُـوَى
مَاشِفْتْ رِيْمِنْ فِي الْـغُوَى ... مِثْلَهْ وَأظْنَانِي النُـوَى
غَرْشُوْبْ فِي حِسْنَهْ انْطُوَى ... عُـوْدِنْ تِمَايَلْ واحْـتُوَى
طِيْبِنْ وُهُوْ عَبْلْ الشُـوَى ... تِشْفَى بِهِ جْرُوْحْ الجُـوَى
أقْرَحْ صِـغِيْرَهْ غِـرّتَهْ ... أعْـرَمْ اذَا شَبْ الـوُغَـى
نَيْـمِنْ لِأوَلْ رِتْـبِتَهْ ... يِسْـرِي اذا طَـابْ السُـرَى
عَصْفُورِي أنْ سَالتْ ولـمْ ... فـانْ تِمـادتْ في الحِمَـى
وَجَـلْلَـتْ خَـيْـشُـوُمَـهُ ... شِمْرَاخِي قُوْلْ اهْلْ الحِجَى
أشْـدَخْ اذَا لَـمْ تَبْـلـغ ... الْعَيْنَيْنْ يِسْلَمْ «مِ» الْعَـمَى
امْبَرْقَعْ اذا يِنْظِـرْ سِـوَادْ ... وُالْـوَجْـهْ كَلـَّهْ قَـدْ لِـظَى
وُاذَا اشْتَعَلْ وَجْهِهْ بْيَـاضْ ... مِغْـرِبْ وُعَيْنَـهْ فِي لِـظَى
فَـاِنْ اَصَـابـتْ خَدْ وُخَـدْ ... هَـذًا لِطِـيْـمن يَـافَـتَى
اَرْثَـمْ لِمِبْـيَّضْ الـشِّفَـهْ ... الْعِـلْـيَـا فَقُوْلِـي يُقْتَـدَى
وُانْ كَانْ باسُفْلَى بِيَـاضْ ... الْـمَـظْ هِـدِيْـتَ لِلـتُـقَى
وُانْ كَـانْ بِـالْـثِـنْـتِـيْنْ ذَا ... اَرْثَـمن الْـمَـظْ يَـافَـتَى
ثُمَّ الصَّـلاةُ «عَ» النِّـبِي ... مْحَمَّدْ نِبِيِنـا الـمُـجْـتَـبَى
وُالْآلْ وُالأصْحَابْ مَـعْ ... اَتْبَاعُـهُـمْ أولِـي النُّـهَـى

الأقرح : ماكانت غرته صغيرة مثل القرحه.
قال الشاعر :

كميت كلون الصرف أرجل أقرح
اسيل نبيل ليس فيه معابة

الأعرم : ماكنت غرته صغيرة لم تبلغ قدر الدرهم.
النجم : أول رتب الغرة وتكون بين العينين وهي أجمل أنواع الغرة.
العصفوري : الغرة إذا سالت ولم تبلغ الخيشوم.
الشمراخي : إذا سالت الغرة وجللت الخيشوم.

وقال آخر :

ترى الجون والشمراخ والورد يبتغي
ليالي عشر وسطها وهو عائر

الأشدخ : ماكانت غرته فاشية في وجهه ولم تبلغ العينين.
المبرقع : مافشت الغرة في كل الوجه إلا أن العينين عليهما سواد وكأنه ينظر في سواد.
والمغرب : مافشى البياض في كل الوجه وحتى العينين.
اللطيم : إذا صاب البياض أحد خديه أو كليهما.
الأرثم : إذا أصاب الباض جحفلته العليا.
الألمض : اذا أصاب البياض جحفلته السفلى.
الأرثم الألمض : اذا أصاب البياض جحفلتيه.


حصان أغرّ أقرح


فرس أغرّ عصفوري



أنواع الغرر

في التحجيل

لهْ صُوْرِتِنْ تِسْلِبْ قْلُوبْ النَّاظِــرِينْ
فِي حِسْنِهَا تَاهَتْ عُقُــوْلْ الْعَارِفِـــيْنْ
نَظْمن وُنَـــثْـرَنْ فِي هِوَاهَا كَاتِـــبِيْنْ
هَـــذِي كِتِبْهُــمْ شَــاهِـدَهْ يَامْطَالِـعِيْنْ
قُوْمُوا تَعَالُــوا نْطَالِعْ الْحَــقْ الْمُـــبِيْنْ
وُنُغْـرُفْ مِـنْ عْلـُوْمْ الْبُحُورْ السَّابقِـيْنْ
فِيْهَا شِفَــاءْ الْعِــيْ وُالْجَهْـلْ اللَّعِـــيْنْ
وُفِيْهَا فِنُوْنْ الْعِلْمْ وُمِنْ كِلْ شَيْ ثِمِينْ
وُفِيْهَا نِعُـوْتْ الْخيْـلْ نَثْرْ وُنَاظِـمِيْنْ
مِنْ ضِمْنِهَا الْتَّحْجِـيْلْ قَالُوا نَاعِـــتِيْنْ
مُنْعَلْ وَارْجَلْ مُخْدَمِنْ يِسْرَى وُيمِـيْنْ
وُيْقَالْ فِيْهَا مْحَجَـلـنْ طِلْـقْ الــيِـمِينْ
وُانْ كَانْ هَالتَّحْجِيْلْ فِي الْيَـــدْ الْيمِـيْنْ
اوْ فِــي شِمَـالِهْ أعْصَـمِنْ هَـذَا يَقِـيْنْ
وُانْ كَانْ مِنْ جَانِبْ فَمُمْسكْ في اليمِينْ
أوْ فِي شِمَالِــهْ نَفْسِهَـــا الْكَلْمَــهْ تِعِـيْنْ
وُانْ تِجَـــاوَزْهَـــا عِرَاقِيْبَــهْ بْيَقِـيْنْ
مْجَـبَـبِـنْ فِـي قُوْلِهِـمْ بُو عَـارِفِـيْـنْ
وُاذَا بِــلَــغْ فِيْهَـــا الْبِيَـــاضْ الْحِنْوتِيْنْ
أبْلَـقْ اذَا زِدْنَـــا عِلـيْـــهْ الـرُّكْـبِـتِيْنْ

وُاذَا بِلَــغْ أفْخَــاذَهَــــا وُالْعِضْــدِتِيْنْ
أبْلَـقْ مِسَــرْوَلْ فِــي كَـلَامْ الـوَاصِــفِيْنْ
وُفِــي بِـيَــاضَـــهْ لِلْمِرَافِقْ فِي الْيـدَيْنْ
أقْـفَـزْ مُقَفَّـزْ فِيْـهِـمَـا تِلْكَ الْيِــدِيْنْ
وَبُــو بِيَــاضَــهْ مَــا وُصَلْهَا الرُّكْبَــتِيْنْ
وُلّاعِـرَاقِيْبَــهْ وُلَا حَــتَّــى الـثِّـنِــيْــنْ
امْــوَقَـفِنْ فِــي قُوْلــهُــمْ يَـــاسَـامِعِيْنْ
وُارْجُــو مِــنْ الله أنْ تِعِيْشُـــوا سَالِمِيْنْ

التحجيل بياض في قوائم الفرس يبلغ نصف الوظيف، مأخوذ من الحجل وهو الخلخال.

والمحجل طلق اليمين : أن يكون البياض في كل قوائمه إلا اليد اليمنى وإن كان البياض في كل قوائمه إلا اليسرى قيل طلق اليسار.

قال ابن دريد:

كأنـما الجـوزاء في أرساغه والنجـم في جبهتـه اذا بـــدا

وقال حازم:

كأنـما أشــرف من تحجيله سوار عــاج مستدير بالعجا

وقال سلامة بن الخرشب:

تعــادى فـــي قوائمــه ثــلاث بتــحـجيــل وواحـــدة بـهيـم

إن كان التحجيل في اليد اليمنى : يقال له أعصم اليمين
وإن كان التحجيل في اليد الشمال: يقال له أعصم اليد الشمال
وإن كان التحجيل في يد ورجل من جهة واحدة يمينا أو يسارا : يقال ممسك اليمين أو ممسك اليسار.

وإن تجاوز البياض العراقيب : يقال له مجبب .



حصان محجل الأربع



حصان عربي أشقر أغر محجل الثلاث مطلق اليمين



أنواع التحجيل

فيْ الشيات

صَوَّبَتْــــــنِي بِالْعِيُونْ الْحُـــــــوْرْ
شِبْهْ المَهَى فِي مَنْبَتْ الْيَخْضُـــــــورْ
غَنْجَاءْ تِسْلِبْ مِنْ حِسِنْهَا صُـــــقُوْرْ
وُتْحِتْ مِنْ عَالِي الْيِبَالْ انْسُـــــوْرْ
وُتِسْجَعْ حِمَامْ الدُّوْحْ وُالْعَصْـــــفُوْرْ
وُالْحِرْ أضْحَى فِي الْهُوَى مَجْـــبُورْ
وُرَاعِي الْمِسَـايِدْ وُالتَّقَى مَسْــحُوْرْ
امَّا النِّبِي سْلِيْمَانْ ألْهَتِهْ عَنْ المَذْكُوْرْ
وُحَيَّرَتْنِي فِي نَظْمْ الشِّيَاتْ ادْهُــوْرْ
وُنْشِغَلْ فِكْرِي وُعَقْلِــــي عْصُــوْرْ
وُأطْلُبْ مِنْ الله نَظْمَهَا «فِـ» اسْطُورْ
فِي سِلْكْ وَاحَدْ مِنْ بَحَرْ لِبْحُـــــوْرْ
حَتَّى أتَتْنِي بْسِلْكَهَا المَنْظُـــومْ
مِنْ فَضْلْ رَبِي يَابِرْ المَكْسُـــــــورْ
أذْرَأ اذَا كَانَ الْبِيَاضْ «فْـ» مَسْــمَعَهْ
أصْقَعْ بِيَاضْ الرَّأسْ خِذْ مَثْـــــمُوْرْ
اِنْ كَانْ مِبْيَضْ القَفَا أقْنَفْ يِقَـــالْ
أسْعَفْ بِيَاضْ النَّاصِيةْ الْمَشْـــــهُورْ
وُفِي بِيَاضْ النَّاصِيهْ كِلْهَا يِقَـــالْ
أصْبَغْ بِيَاضْ الرَّأسْ أغْشَى بْحُـــورْ

اِنْ كَانْ رَاسِهْ والْعِنِقْ أبْيَضْ فَـــــذَا
أدْرَعْ فَدَعْ عنُّك كَلَاْمْ الـــــــــزُورْ
أرْحَلْ اذا كَانْ الْبِيَاضْ بْصَهْوتِـــــــهْ
مْسَرَّدْ بيَاضَهْ مِنْ أثَرْ لِدْبُـــــــــورْ
أنْبَطْ بِيَاضْ البَطْنْ شَرْوَاةْ المَـــــــهَا
وُاللُّونْ فِي كِلْتَيْهِمَا مَفْطُـــــــــــورْ
أخْسَفْ اذا كَانْ الْبَيَاضْ «افْ» دفِـتَهْ
مَنْسُوْبْ للْيِمْنَى كَذَا «فْ» لِعْـــسُورْ
وُاذَا بِيَاضَهْ فِي الْكِفِلْ آزَرْ فَــــذَا
شَرْوَى بِيَاضْ الرِّيمْ وُالْيَعْفُـــــــورْ
وُاذَا بِيَاضَهْ فُوْقْ ذَيْلِهْ مِنْ عَلِـــــي
أشْعَبْ وُصَفْنَاهَا بِهِ لِمْهُـــــــــــورْ
وُانْ كَانْ بَعْضَهْ ابْيَضِنْ هَلْبِهْ فَــــذَا
مْخَصَلْ فَمَا أجْمَلْ بِيَاضْ الْحُــــورْ
وُانْ كَانْ كِلّهْ أبْيَضِنْ هَلْبِهْ فَـــــذَا
أصْبَغْ فَهَذَا قَوْلُهُمْ مَشْـــــــــهُورْ
هَذِي الشِّيَاتْ الْحَيّرَتْنِي دْهُـــــــورْ
وُهَذَا الذَّي يَادَتْ بِهِ لِبْـــــــحُوْرْ
وُفِي الْخَتْمْصَلّوا «عَ» النّبِي مْحَمَّدْ كَذَاكْ
الآلْ وُالْاَصْحَابْ عَدْ اذْهُـــــــورْ

بدأ نظم الشيات أي البياض الذي يكون في الخيل في غير موضع الغرة بالغزل الذي هو مرغوب عند كثير من الناس

وذكر الناظم أن هذا المتغزل به يستحق هذا الغزل والحب لأنه حتى الأنبياء تحبه .

والأذرأ: هو ما كان البياض في أذنه من الخيل.

والأصقع: هو ما كان البياض في رأسه.

والأقنف: هو ما كان البياض في قفاه .

والأسعف:هو ما كان البياض في شعر ناصيته.

والأصبغ : ماكان البياض يعم شعر الناصية وهوالشعر الذي يكون في مقدم الرأس مسترسل على الجبهة.



حصان أصبغ



حصان مسرول آزر أخسف

والأدرع : ما كان البياض يعم الرأس والعنق.
والأرحل : ما كان البياض في صهوة الخيل والصهوة هي موضع ركوب الفارس.
والمسرد : هو ما كان البياض بسب جراح او ماشابه.
والأنبط : هو ما كان البياض ببطنه.
والأخسف : ما كان البياض في دفته اليمنى أو اليسرى أو في كلتيهما.
واللآزر: هو ما كان البياض في كفله اي مؤخرته.
والأشعب : هو ما كان البياض في أعلى ذنبه.
والمخصل :هو ما كان بعض شعر ذنبه أبيض والآخر غير ذلك.
والأصبغ : هو ما كان كل شعر ذنبه أبيض.

الدوائر في الخيل

ابُو نِشِيدهْ الضَّبْحْ وُغِنَّاهْ الصِّــــــــهِيْلْ
وُاذَا زَعَلْ يِصْئِي وُحَمْحَمْ بِالْعَــوِيلْ
أهْوَاهْ وُاهْوَى شِيفِتِهْ طِبْ العِلِــــــــيلْ
شَرْوَى شِرَابْ الشَّهْدْ وُنَسْمَاتْ العِلِيلْ
وُشَرْوَى عِنَاقْ الْحُورْ فِي ظِلِنْ ظِلِــيلْ
فْ جَنَاتْ عَدْنٍ صِنْعَتْ الرَّبْ الجِلِيلْ
هُوْ صَاحِبي وُمَالِي وُعِضِيدِي وُالزِمِيلْ
هُوْ فِي الْكَرَمْ مَالهْ شِبِيهْ وُلَا مِـــثِيْلْ
أعْنِي عِرَابْ الْخيلْ بُو تِرْكِزْ شِلِــــيلْ
وُتِرْكِزْ مِعَنَقْهَا وُتِحْمِيهْ الدِّخِـــــــيلْ
فِي جَبْهِتهْ قْطَاتِهْ نِطِيحَهْ عنَّهْ قِـــــــيلْ
وُاللهْذِمهْ فِي لَهْذِمهْ اللهْ وِكِــــــــيلْ
مَقْوَدْسِمَامهْ وُالْبِنِيقهْ ياخِلِــــــــــــيلْ
مَوْضِعْ قِلَادهْ وُالْعِنِقْ نَحْــرٍ جَمِـــيلْ
نَاحِرْ وُخَالِعْ هَقْعَتِنْ مِنْهَا النِّخِــــــــيلْ
مَوْضِعْ حَلِقْ لِبْــدٍ وُزُرَهْ لَاتِعِــــــيلْ
النِّافِذهْ الصَّقْرِينْ وُالْخُربْ اَمْ مَـــــيلْ
مَوْضعَهْ زُورَهْ صَقْرْ حِجْبَاتهْ الْجَمِيلْ
النَّاخِسْ دْوَايِرْ فِي الْفِخِذْ قُولِي صِــقِيلْ
شَرْوَى سِيُوفْ الْهِنْدْ تِحْيِهْ الْقِتِـــيلْ

الضبح والصهيل والحمحمه كل هذه أصوات الخيل سيأتي شرحها عند ذكر أصوات الخيل .

النطيحة : يقال للدائرة التي تكون في جبهة الخيل نطيحة ، والدائرة هي عبارة عن التواء الشعر.

واللهذمة : هي الدائرة التي تكون في لهذمة الخيل يقال لها لهذمة.

والسمامة : هي الدائرة التي تكون في وسط العنق الخيل.

والبنيقة : الدائرة في عنق الخيل في موضع القلادة.

الناحر: الدئرة في حلق الخيل.

والخالع : في موضع اللبد من الخيل.

والهقعة: هي الدائرة التي تكون تحت إبط الخيل.

النافذه : في زور الخيل.

الصقرين: الدوائر التي تكون على صقري الخيل.

الناخس: الدوائر التي تكون تحت فخذ الخيل.

وقد نظم بعض المغاربة الدوائر المعروفة عندهم بالنخلات وفي المشرق تعرف بالنياشين.

فستة الانخال للخير اتت
وستة للشر شرها ثبت
فإن أتت في الدير والحزام
أو في العذار ثم في أمام
فرزقها يسهل ثم يقرب
وفي التي خلف العذار يصعب

مـقـلوبــة في الخلق طـولا لاضرر

وان أتت بالعرض فالزم الحــذر

وجــوزة بــأســفــل العرقــوب

مـقـبـولــة عـنــدي وذي مطلــوبي

وعـصـرة الركــاب ايضـا سادســة

ومــا بقــي خـذه علـى المعاكـســة

ما فـوق حاجـب تسمــى نـاطــحة

ووســط الــخـد تسـمــى نائـــة

ما فـوق ركـبــة تسمى سارقــــة

أعني التـــي مـن خـلـف ليست لائقة

كـذا التـي تـكون عند الحـــارك

صاحبــها يكـون حقـــا هـــالك

كما أتت فـــي الفــخذ من وراء

مـعـلـومـة بـالـشــــر والايــذاء

وعــن يميـن الـذيـل واليــسار

دوائـــر الأشـــرار لاتـــمــــار

قد انتهت مـنـظـومــة الأنـــخال

مرويــة بالـصــدق عــن بـــلال





في أسماء الطيور في الخيل

عِشْرِينْ مِنْ أسْمَا الطِيُورْ بْجِثِـــــــتهْ
تِرْوِيـهْ أهْـلْ الْعِلْمْ وُتَعْرِفْ صُورِتهْ
وُهَذِي كِتِبْهُمْ زَاخِرَهْ بِرْوَايِــــــــــتهْ
تِمْلِي جِمِيعْ الْمَكْتِبَـاتْ بْصِـــــحِته
خَلَّتْ فُوَادِي مِنْشِغُلْ بِهْوَايِــــــــــتهْ
وُسَاهِرْ طِــوَالْ الليلْ لَازِمْ صِحْبِتـهْ
وَاعِيشْ يُومِي مِنْشِغُلْ بِرْعَايِــــــتهْ
وُهُوَّهْ عِزِيـزِنْ قَايِمِنْ فِي غِرْفِتـــهْ
سَيِّدْ عِظِيمْ الشَّانْ رَافِعْ هَامِتــــــــهْ
وَانـا مِثِــلْ عَبْدهْ أقُومْ ابْخِدْمِتـــــــهْ
لَوْلَا الهِوَى مَا ذَلَّ مِثْلِي لِحَضْرِتــــه
حتَــى وَلَــوْ كَانـَتْ ظِلِيلَهْ ظِلِّتَـــــــهْ
واللِّي شِغَلْ بَالِي كِثِيرِنْ هَامِتــــــهْ
وصَرْديهْ وسِمَّـــانيهْ ولَحْمْ ادْجَاجِتـه
صَقْريهْ وُغْرَابيهْ قْطَاتهْ زِينِتــــــهْ
ودِيكِيهْ وُحِرَّهْ وُالنِّسوُرْ بْرَاحِـــته
واذَا رِأيتْ النَّاهِضينْ بْدَفْتــــــــهْ
وسْمَعْـتْ عِصْفـُوريـهْ بْظِلَّةْ دُوحِتـهْ
وُصَلْصَلْ تِلَقَانِي يِرَدِدْ نَغْمِتــــــــهْ
وشِفْتْ الْحِمَامهْ فِي يِمِينهْ وُيِسْرِتـهْ
والــفـرخ والنقـوان معـها نعـامتـه
والغــر والخطــاف معها سمامتـه

والحـدأة واليعســوب زايــد حسبتـه
ثنتيـن مـع عشــريـن تـمـت عدتـه
يِفْرَحْ فُوَادِي ويِنْفِلِتْ مِنْ عِلّتِــــــــهْ
والله يِمَتِعْنِــي بِخَيْــرهْ وُنِعْمِتــــــــــهْ
هَذِي أسَامِي الطَّيْرْ مِنْهَا بْغِرتــــــــهْ
ومِنْها بِسَــايرْ جِثتــهْ مَعْ خِلْقِتِــــــــهْ
وفِالْخَتمْ صَلُّوا «عَ» النِّبِي بُو طَلْعِتـــهْ
أبْهى منْ اقْمَارْ الدِّنــا فِي صُورتـهْ
والآلْ والاصْحَابْ وُمِنْ فِي نِصْرتـــهْ
وُمِنْ هَاجَـــرَ الكُفْـرْ الذَّمِيْمْ وُدِيْرتـــهْ

الهامة : أعلى الرأس وهي من أسماء الطيور.

والصردان : مثنى صرد وهو من أسماء الطيور وهما عرقان ملتفان في باطن اللسان ، وبياض يكون في الظهر من أثر الدبر.

والسماني : الدائرة التي تكون في صفحة العنق وهو اسم طائر يشبه الخطاف .

والدجاجة : لحمة زوره.

والصقر : دائرة خلف موضع اللبد وهو اسم طير .

والغراب : رأس الورك وهو من أسماء الطيور.

والقطاة : مقعد الردف وهو اسم طائر.

والديكان : عظمان نتئان خلف الأذنين .

والحر : سواد في ظاهرالاذنين وهو اسم ذكر الحمام .

والنسور: جمع نسر وهي اللحمة التي تكون في باطن الحافر تشبه النواة وهو اسم طير.

والناهضين: لحم العضد من أعلاه وهما من أسماء الطيور أي اسم لفرخ الطائر الذي وقر جناحه.

والعصفور: أصل منبت الناصية وهو من أسماء الطيور.

والصلصل: بياض في طرف الناصية وهو من أسماء الطيور.
الحمامة: العضلة التي تكون في يديي الفرس وهي من أسماء الطيور.
والغر: والغر في الطير الذي يسمى الرخمة وهي من الفرس عضلة الساق .
الخطـاف: من أسماء الطير وهو حيث أدركت عقب الفارس إذا حرك رجليه.
الـفـرخ : من أسماء الطيور وفي الخيل الدماغ.
النقـوان: وهو من الطير ذكر الحبارى وهو من الفرس عظام الوركين.
الحــــدأه: وهي من الطير وهي سالفة الفرس .
السمامة : هي من الطير وفي الخيل دائرة تكون في سالفة الفرس.
اليعسوب : وهو من الطير .

قال أبو حرزة :

واقب كالسرحان تم لـــــه ... مابين هامته الى النـــسر
رحبت نعامته ووقّرفرخه ... هام اشم موّثق الجـــــذر
والزدان بالديكين صلصله ... ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان أمرّ حلزهـما ... فكانما عثم على كـــــــسر
مسحنفر الجنبين ملـــــتئم ... مابين شيمته الى الغـــــر
وصفت سمانه وحافـــره ... وأديمه ومنابت الشــــعر
وسما الغراب لموقعيه معا ... فأبين بينها على قــــــــدر
وتقدمت عنه القطاة لــــه ... فنأت بموقعها عن الحـــسر
واكتن دون قبيحه خطافــه ... ونأت ثمامته عن الصــــقر
وسما على نقويه دون حداثه ... خربان بينها مدى الشـــبر
يدع الرضيم إذا جرى قلقا ... بقوائم كمواسم الســـــمر
ركبن في محض الشوى سبط ... كفت الوقوب مشدد الأســـر



في أصوات الخيل

لِهْ مَنْزِلنْ فُوقْ المِنَازِلْ يِـــــنْزِلِ
فُوقْ الثِرَيا وُالسِّمَاكْ الاعْـــــــزَلِ
فِي وِسْطْ قَلْبِي حَلْ وُدَّه والحِـــشا
وُخَالَطْ دَمِي وُالرَّوحْ وُمُخِي وُمَفْصَلِي
وُمِنْ زُودْ حُبهْ مَا يِمتِعْ مَسْـــمَعِي
صُوتِنْ سِوَى نَغْمَةْ صِهِيلْ الصَّاهِــلِ
تِذْرِفْ دُمُوعِي يُوْم حَمْحَمْ بالبِـكا
وُرَاعِي الهُوَ يَا خُوكْ دُومَهْ مِبْتِـــلِي
وُيِفْرَحْ فُوَادِي بِـــه أجَشِنْ مِجْهِــر
وإذا صُفَى صُـوته يِقَالْ مْجَلْـــــجِلِ
أفْدِيـه بامْوَالِي وُرُوحِي وُمَنْزِلِـــي
إنْ دَقْ صُـوته كالجَرَس مِصَلْصِـــلِ
إذا طلَعْ صُوتهْ مِنَ الْخَشْمْ وُعِلِـــي
قِلْتْ الظَبِي مِنْ حِسْنْ صُوتهْ غَنَّ لِـي
ولِّلِي يُبَى يِفْرَحْ كَمَايْ وُيِهْتِنِـــــي
يِرْبِطْ جِيَاْد الخيلْ وُسِرْجِه يِعْتِـــلِي
هَذِي وِصِيةْ سَيِدِي طَهَ النِّـــــبِي
قَدْ جَانَا فِي الأخْبَارْ وِالذِكْرْ العَــــلِي
هَذَا وَفِي الخَتْمْ الصِلاةْ عَلَى النِّبِي
والآلْ والاصْحَابْ وُبِنْ عَمِّهْ عِلِــــي

إذا كان الصوت من الفم سمي شخيرا أو من المنخرين سمي نخيرا أو من الصدر فكريرا.

الصهيل :صوت الخيل المرتفع.

الحمحمة:هو الصوت الخفيف الذي تكون فيه رقة وغالبا ما يكون عند إرادته الطعام أو عندما يرى الطعام أو بعد الصهيل.

الأجش: ما جهر صوته .

والمجلجل: ما صفى صوته ولم يدق.

قال الوليد :

بأجش الصوت يعبوب اذا   طرق الحي من الغزوي صهل

وقال الحارث النجاشي :

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة   أجش هزيم والرماح دواني

وقال المتنبي :

مررت على دار الحبيب فحمحمت   جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد

والصلصلة :الصوت الحاد الدقيق جدا وإذا خرج الصوت من خشم الفرس قيل أغن وهو أجمل أصوات الخيل.

قال الجعدي :

ويصهل في مثل جوف الطوى   صهيلا تبين للمعربي

وقال أبو بكر بن بقي:

ونوبة من صهيل الخيل يسمعها   بالرمل أطيب ألحانا من الرمل

خيول الحلبة

أهْوَ غُوَانِي الغِيدْ حُورَاتْ المُـــــــقَلْ
حِلْوَاتْ طَعْمْ الرِّيقْ شَرْوَاتْ العِسَلْ
بْعَيْدَاتْ مَهْوَ القِرْطْ حَمْرَاتْ الوجَـــــنْ
ضَيْقَاتْ عِنْدْ الخِصْرْ عِيدَانْ الآسَـلْ
وَهْوَى جِمَالْ اللّي انْعِتوهَا بِالصَفْـــــنْ
بُورْدُوفَها تِشْبَهْ كِبِيَراتْ الكِـــــــفَلْ
أعْنِي عِرَابْ الخيلْ صَلْبَاتْ القَطَـــــنْ
لَيْنَاتْ مِثْلْ الخُودْ وُمَا فِيها خَـــــلَلْ
بُويْشُوفَها فِ الْحَلْبَهْ ع المَقْوَسْ صُــفَنْ
يِرْجِفْ فُوَادهْ وُيِقْبُضَهْ ذَاكْ الوَجَــلْ
فْ مِضْمَارَهَا تِجْرِي عَلَى غَايَهْ وُرَهَنْ
لَجَا المِجَلِّي مِنْجِرِدْ عَنْـــــها الأُوُلْ
وُعُقْبَهْ الْمِصَلِي وِالْمِسَلِي ثَالِــــــثَنْ
وُالرَّابِعْ التالِي بَعَدْهَا فِي الْمَـــــحَلْ
يَاتِي المُؤَمِلْ خَامِساً أهْلْ الوطَـــــنْ
مِرْتَاحَهَا السَادِسْ وُعَاطِفْ بُووُصَلْ
وَلّا الحِظِي الثَامِنْ مَحْرُومْ الرَّهَـــنْ
يَاتِي اللّطِيمْ التَاسِعْ فِي الرِّتْبَهْ نِـــزَلْ
وَلّا الْمِقَرْدَحْ عِنْدَهُمْ أهْلْ الفِطِــــنْ
الْعَاشِرْ السّكَيّتْ فَسْكَلْ بُوفِـــــــشَلْ

هَذي خُيولْ الْحَلْبَةْ أُولاهَا ضُـــــمَنْ
ابُو قِصَبْ ذَاكْ السَّبقْ حَازهْ الجَـعَلْ
والاِعْتِراضْ وُجَنْبهْ خيلهْ فِي الرَّهَـنْ
وُجَلْبهْ عَلَى خيلهْ كِبِيرَاتْ الفَــشَلْ
عَنَّهَا الْمَبْعُوثْ نَاهِي فِي السْـــــنَنْ
قُولهْ عِبَادهْ واتْبَعَهْ هَذا المِــــــثَلْ
تِحْظَـى بِخيـرِنْ وِالسْعَادهْ وِالثِـــمَنْ
فِي هَذِه الدِنْيا وُفِي الْجَنه مَـــــحَلْ

الحلبة : خيل تجتمع للسباق من كل أوب وتجمع على حلائب وحلبات

قال الشاعر:

نحـن سبقنـا الحلبـات الأربعا ... الفحل والقـرح في شـوط معا

وقال سويد بن شداد العبسي :

أناصـح أبترز للسبـاق فإنـــها ... غـداة رهـان جمّعتـه الحلائب
فإنك مجلـوب عليّ ضحــى غـد ... ومالك إن لـم يـجلـب الله جـالب

والمقوس : الحبل الذي تصطف عليه الخيل قبل الانطلاق في الشوط
المجلي :الأول
والمنجرد : أيضا الأول
المصلي : الثاني
والمسلي : الثالث
والتالي : الرابع
والمؤمل : الخامس

والمرتاح : السادس
والعاطف : السابع
والحظي : الثامن
واللطيم : التاسع
والمقردح والسكيت والفسكل : العاشر



قبل السباق



عند الخروج من المقوَس



عند خط النهاية

أسهم الفرس في الجهاد

إزْمِطِي يَا دِيرتِي بيْنْ الْبِلَادْ
وُارْفِعِي الرَّايَاتْ فِي رُوسْ العِمَادْ
وُنْزِلُوا يَالَابِتِي فِي كِلْ وَادْ
وُارْتِعُوا فِي كِلْ سَهْلَنْ اوْ وِهَادْ
وُافْخروا يَالابِتِي فِي كِلْ نَادْ
افْخروا بِالعِزْ وُالخيلْ الجِيَادْ
فِي نوَاصِي الخيلْ خيرِنْ يَاعِبَادْ
مِن نبِينا جَانا عِلْمه بِالْوكَادْ
بْهذِهِ الدِنْيَا وُفِي يُومْ التِّنَادْ
يُومْ مَا ينْفَعْ كَذِبْ فِيهَا وُعِنَادْ
لِلرَّجِلْ سَهْمِنْ وُمَا غيرهْ يِزَادْ
وُالْعِرَابْ إلْها ثَلَاثهْ فِي الْجِلَادْ
لِلْفَرَسْ سَهْمينْ وُفَارِسْها يِزَادْ
وَاحِدنْ يِعْطَاهْ مِنْ نَقْدِنْ وُزَادْ
وُالْهَجِينْ اثْنينْ لهْ بينْ الْجِيَادْ
لِلْفَرَسْ وَاحَدْ ولِلْفَارِسْ سِدَادْ
جَانا مِ الْمَبْعُوثْ فِي حِكْمْ الجِهَادْ
وُالصَّحَابَهْ يِحْكُمُوبَهْ فِي الْبِلَادْ
وُصَلُّوا «ع» الْمَبْعُوثْ يَاأَهْلْ الرّشَادْ
وُعَلَى جِمِيعْ اللآلْ وُأصْحَابهْ بْوكَادْ

فالخيل أعظم الحيوانات ذوات الأربع ولذا أقسم الله تعالى بها في كتابه العزيز فقال تعالى:

(والعاديات ضبحا) وذكرها في معرض الإمتنان فقال تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) وسماها خيرا فقال سبحانه (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها عليّ فطفق مسحا بالسوق والاعناق).

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أحاديث كثيرة في فضل الخيل ، منها ما روي عن أنس رضي الله عنه قال :(لم يكن شيء أحب إلى رسول الله بعد النساء من الخيل) وعن عائد بن نصيب قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بفرس شقراء في سوق المدينة مع أعرابي، فلوى ناصيتها بين أصبعيه وقال: (الخيل معقود في نواصيها الخيرإلى يوم القيامة)

واعلم أن المقاتل الراجل له سهم واحد من الغنيمة أما الخيل العربية فلها سهمان من الغنيمة : وعن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم هجن الهجين يوم خيبر، وعرب العربي، وللعربي سهمان، وللهجين سهم.

وعن أبـي موسى أنــه كـتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا فما ترى يا أمير المؤمنين في سهمانها ؟. فكتب له تلك البراذين فما قارب منها العتاق ، فاجعل له سهما واحدا وألغي ما سوى ذلك. وعن أبي الأقمر قال : أغارت الخيل

على الشام فأدركت العراب من يومها وأدركت الكوادي ضحى الغد، وعلى الخيل فارس من همدان يقال له المنذر بن أبي حمضة فقال: لا أجعل التي أدركت من يومها مثل التي لم تدرك، فكتب في ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: هبلت الوادعي أمه لقد أذكرت به، ولقد أذكرني أمرا كنت نسيته أمضوها على ما قال. قوله: هبلت .الهبل: الهلاك والتلاف ، والعرب تطلق هذه الكلمة ونظائرها من الدعاء بالمكروه، لا تريد بها شرا تجريها مجرى اللغو الذي لا يعتد به، وقد تجريها مجرى المدح عند استعظام الشيء، وقد تجريها مجرى الحظ والندم إلى الفعل و القول.





في عيوب الخيل

بُو يْرَابِعْ الأنْذَالْ يِكْسِبْ شَرْهَــــــا
وُبُو يْرَابِعْ الايْوادْ يِكْسَبْ خِــــــيرهَا
بُو يْرَابِع اَصْحَابْ الْعِـــلُومْ وُرَبْـعَهَا
يِنْزِلْ رِفِيعَاتْ المِنَازِلْ وُسْـطَــــهَــا
وُلَا تْفَوتْ الفِرْصَةْ بِحَالْ اِحْضُــورَهَا
وُانْهَلْ مِنْ بْحُورْ الْعِلُومْ عْــــلُومَـــهَا
سِيَّانْ عِلْمْ الشَّرعْ وُعِلْمْ اِعْلُـــــمَوهَا
والْهَنْدِسةْ والْجَبْرْ وُعِلْمْ اطْبُوبَــــــــها
لَكِنَّهْ عِلْمْ الشَرْعْ وَاجِبْ قَـــــــبْلَهَا
هُوْ بَابْ كِلْ الْعِلْمْ وُرَاعِي حْقُوقَــــــها
وُعِلْمْ الشِرَاوِالْبيْعْ وُعِلْمْ عْــــــيُوبَها
لَا تْغِشْ وُلَاتِنْغَشْ فِي عَذْرُوبَــــــــــها
وِاذَا بِغيْتْ الخيلْ فَشْرِي جْـــــيَادَهَا
فَاحْذَرْ فَفِيهَا امْنْ الْعِيُوبْ اعْــــــدَادَها
مِنْهَــا السَفَا وُالطَولْ وُمِـــنْها خَنْسَها
وُمِنْهَا البَدَدْ وُ الْارَحْ وُمِنْهَا قَصْـــرَهَا
وُمِنْهــا العَشَــا وُ الصُممْ وُمِنْهَا قَرْحَهَا
وُمِنْهَا القَنَا وُلْارْتِهَاشْ وُهَضْــــــمَهَا
وُمِنْــهـا الــزَوَرْ وُالْغَمَمْ وُمِنْهَا كَشْــفَهَا
وُمِنْهَا العَصَلْ وُالاَسَك وُمِنْهَا خَرْسَهَا

وُمِنْهَـا الـذَنَـنْ وُاللَفَفْ وُمِنْهَا فَـطْسَهَا
وُمِنْهَا الْجِسَا وُالْفَرَقْ وُمِنْهَا قَعْسَـــهَا
وُمِنْهَا الْخَــذَا وُالطَبْطُبَهْ مَعْ حُــولَهَا
وُمِنْهَا الصدَفْ وُالغَرَبْ وُمِنْهَا فَحْجَهَا
وُمِنْهَا القَــوَدْ وُالشَعَلْ وُمِنْهَا حَنْــفَهَا
وُمِنْهَا الْخَيَفْ وُالْغَوَرْ وُمِنْهَا كَمْــنَهَا
وُمِنْهَـا التَّلَّقَـفْ قَايِمَاتْ اعْيُونَهَـــــا
وُمِنْهَا القَفَدْ وُالْهَنْعَهْ مَعْ تَحْـــــدِيدَهَا
وُمِنْهَا التَجَـلْ وُالْحَلَلْ وُمِنْـــهَا فَدْعَهَا
وُمِنْهَا النَقَدْ وُالْبَزَخْ مَعْ تَوْجِـــــيهَهَا
وُمِنْهَا الصَبَغْ وُالْقَسَطْ وُمِنْهَا طَرْقَهَا
وُمِنْ بَعْدهَا الْاخْطَافْ مَعْ تَلْوِيحَــهَا
وُالشَامــهْ اَبْيَـضْ حَلْقَهَا فِي حَنْــــكَهَا
هَذِي عِيُوبْ الخيلْ بُو فِي خَلْقَـــــهَا
مِنْ اَجْلِهَا انْصَحْكْ تِشْرِي جْيَـــادَهَا
وُتِشْرِي مِنْ الْخيلْ الْعِـرَابْ اَجْوَادَهَا

هذه نصيحة في إتخاذ الأصدقاء والأصحاب فالإنسان إما أن يؤثر أو يتأثر بمن يصاحبهم لذلك ينبغي عليه أن يتخذا من الأصحاب الذين يعينهم ويعينونه ويدلهم إلى الحق و يدلونه يكي يسلم من مهاوي الردى في الدنيا واللآخرة وعليه بمجالسة أهل الفضل والصلاح والتقوى وأهل العلم كي يستفيد من علومهم ونصائحهم وتوجيهاتهم لكي يسلم في الدنيا والآخره وعليه بطلب العلم من صغره إلى آخر يوم في عمره

دون استثناء أي علم لكن علم الشرع فيما يحتاج إليه المكلف واجب إذ تتوقف سلامة المسلم في حياته ومماته عليه، وهكذا علم الشراء والبيع لمن أراد البيع والشراء كي يعلم ماله وماعليه، ومن أراد أن يشتري خيلا فعليه أولا معرفة محاسنها وعيوبها والخيل فيها من المحاسن الكثير وفيها من العيوب الكثير سنذكر منها شيئا لابأس به.

السفا: وهو قلة شعر الناصية والغم ضده هو أن يكثر شعر الناصية ويطول حتى يغطي العين وهوعيب خفيف.

والطول: وهو أن تطول إحدى أذنيه وتقصر الاخرى.

والخنس: وهو أن يرى فوق منخريه منخسفا لأنه يضيق النفس إذا جرى.

والبدد: وهو إذا مشى يدير حافره إلى الخارج عند النقل أو بعد ما بين اليدين .

والأرح: وهوأن يمس الأرض بباطن حافره .

والقصر: وهو قصر لسانه لأنه إذا قصر لسانه قل ريقه فيسرع له العطش ، ومنها قصر رقبته وغلظ في العنق .

والعشا: وهو أن لا يرى في الليل.

والصمم: وهو عدم السمع.

والقرح: وهو أن يكون البياض الذي في الوجه دون قدر الدرهم إلا أن يكون معه بياض آخر من تحجيل ونحوه.

والقنا: وهو احديداب أنف الحصان ويكون في الهجين .

والإرتهاش: وهو أن يصك بعرض حافره عرض عجانيه من اليد الأخرى وذلك لضعف يده .

والهضم: هواستقامة أضلاع الحصان وقصرها وانهضامها من أعلى .

والزور: وهو دخول إحدى فهدتي الصدر وبروز الأخرى .

والغمم: هوأن يكون شعر الناصية كثيفا يغطي جبهة الحصان وعينيه .
والكشف: وهو إلتواء العسيب حتى يبرز باطنه الذي لاشعر عليه .
والعصل: هو إنقلاب عسيب الذنب أقل من الكشف .
والأسك : وهوقصر الاذنين .
والخرس: هواالذي لايحمحم بعد صهيله .
الدنن: وهو تطامن الصدر ودونوه من الأرض وهو من أسوء العيوب .
واللفف: وهو استدارة عنق الحصان مع قصر فيه .
الفطس: وهو أن تكون أسنانه العليا داخلت في أسنانه السفلى .
الجسا: وهو يبس المعطف ، ومنها الكتف وهو إنفراج يكون في أعلى كتفي الفرس مما يلي الكاهل .
الفرق: وهو نقصان إحدى حرقفتي الوركين فإن نقصتا جميعا فهو ممسوح الكفل .
القعس: وهو أن يتطمئن الصلب من الظهر وترتفع القطاة .
الخذا: وهو أن يكون أذناه مسترخيتين منكوستين نحو عينيه أو الخدين كآذان الكلاب السلوقية .
الطبطبه: وهو أن تسترخي جحفلة الحصان السفلى فإذا سار حركها وطبطب بها كالبعير الأهدل .
الحول: هو أن يظهر البياض الذي في مؤخر العين ومأقيها سود
الصدف: وهو تداني الفخذين وتباعد الحافرين في إلتواء من الرسغين بحيث ترى رسغي يديه مفتوحتين .
الغرب: وهوبياض أشفار العينين وينجم عن ذلك ضعف بصره في القمر والحر الشديد .
الفحج: هو اتساع مبين الرجلين اتساعا فاحشا و إذا كان بين اليدين فهو أكثر شينا ويكون اتساع مابين رجلي الانثى أكثر عيبا .

القود: وهو يبس في العنق بحيث لايقدر الفرس أن يديرعنقه لايمينا ولاشمالا ويرفع رأسه إذا مشى وهو عيب فاحش.
الشعل: وهو أن يبيض عرض الذنب ووسطه .
الحنف: هو أن يكون حافرا يديه مكبوبين الى داخل .
الخيف: وهو أن تكون إحدى عينيه زرقاء فإن إزرقت عيناه كان أقل لشؤمه .
الغور: وهو دخول العينين في وجه الفرس.
الكمنه: وهو أن يبصر قدامه ولايبصرعن يمينه وشماله .
التلقف: وهو أن يخبط بيديه مستوى في إستنانه لايرفعهما الى بطنه وهو خلاف البدد .
القفد: وهو إنتصاب الرسغ وإقباله على الحافر ولا يكون إلا في الرجل .
الهنعة: وهي طمأنينة في وسط العنق .
التحديد: هو كون الكفل فيه تحديد وأن يكون العجز صغيرا.
الثجل: وهوخروج الخاصرة ورقة الصفاق
الحلل: وهو رخاوة الكعبين ويلحق به تقويس اليدين وهو عيب فاحش .
الفدغ: وهوإلتواء الرسغ من عرضه الوحشي من الجانبين من رأس الشظى ووطؤه على وحشي حافريه جميعا وهو الجانب الخارج .
النقد: وهو أن يرى الحافر كالمتقشر .
البزخ: وهو أن يطمئن الصلب والقطاة جميعا وهو عيب رديء .
التوجيه: وهو نحو من الصدف إلا أنه أقل منه .
الصبغ: وهو بياض الذنب ولون الفرس مخالف لذلك .
القسط: وهو أن ترى رجلاه منتصبتين غير منحيتين .
الطرق: وهوأن ترى ركبتيه مفسوختين كالمقوستين إلى داخل وهو عيب فاحش .

الأخطاف: وهو لحوق ما خلف المحزم من بطنه .
التلويح: هو أن تلوح الفرس بذيلها حال بولها فترش راكبها أو أن تلوح بذيلها إذا ضربها راكبها .
الشامة: سواد في حلقها وباقي حلقها أبيض.
فهذه هي العيوب التي تكره في الخيل والتي ينبغي تجنبها لمن أراد شراء الخيل والإستفاده منها في السباق أو التوليد .



الــعــراب

خَلِيكْ عِنْدِي صَاحِبِي ضِمْــنْ الشُّــهُودْ
حَاضِــرْ بِقَلْبُــكْ يالْلخُــو بيْنْ القُعُــود
بَلْقِي عِليــكُــمْ نَـظْـمْ هَـاتِيــكْ العُـــقُودْ
فِي وَصْفْ رَبَاتْ الْحِسنْ سِــمْقَ القُدُودْ
تِسْبِي عُقُولْ اَهْلْ النُهَى بْذِيـــكْ الْخُدُودْ
وُعْيُونَها شَــرْوَى رِهِيفَـــاتْ الْحِــدُودْ
مَكْحُـولَةْ الْعَيَنين مِنْ اَصْــلْ الجِــدُودْ
اَقْعَرْ اَسِيلْ الْخَدْ مَهْرُوتْ ابْجِــدُودْ
والآ الْجِحَافِلْ اَرْهَفْ مِنْ شِفَاهْ الْخُــودْ
تِلْقُطْ دِقِيقْ النَبْتْ وَمَا تْعَانِي الجُهُودْ
والْسَانِها وَافِــي رِهِــيفِــنْ يَـــا وُدُودْ
يِجْرِي عِليهْ الشَهْدْ زَادْ اِلْها يِــجُود
لَاصِقْ بِخَدهْ جِلْدهْ «ع» النَاهِقْ صِدُودْ
واللَّى عِرَاقِيبهْ لِطِــيــفَــاتْ الْــحِــدُودْ
جِيدِنْ لَهَـا مِثْلْ الرِشَــا خِذْهَا وُقُـــودْ
مَاهُو بِفَاحِشْ فِي الْعِلُــو مِــثْلْ النِجُودْ
جَانا فْ نِوَاصِيها خَبَرْ سَعْدْ السِـــعودْ
وَامَّا المَعَارِفْ شَرْوَى رَبَّـــاتْ النِّهُودْ
سَايِحْ شَعَرْهَـا «ع» المِعَنَقْ والْفِهُــودْ
شَرْوَى حَجَرْ صَوَانْ وُكْــعَابِنْ نِــهُودْ

وَاسِعْ دِقِيقْ الزُورْ صَــدْرِهْ يا جِحُودْ
خَلِي المِرَا عَنّكْ وُحَكِّيــنِي ابْرُكُودْ
وَآذَانهَــا شَــرْوَى الأرَانِــبْ بِالْبِــيُودْ
تِسْمَعْ دِبِيْبْ النَمْلْ لَوْ كَانَــتْ رُقُودْ
انْ جِيْتْ لِلْغَارِبْ فَصَــلْبِنْ فِي صِعُود
مَايِلْ شِدِيدْ الْمِيلْ فِي حَالَةْ سِــجُودْ
مِنْها الظَهَرْ شِبْرِنْ بِمِقْدَارْ الْقُعُــودْ
والآ الْقَطَنْ فِي الْكِفْل مِسْمَارْ امْحَدُودْ
عَالِي صِفَاقْ البَطْنْ والْخِصْرْ امْجَــلُودْ
شَرْوَاتْ رِيمِنْ فِي الْفَلا نَافِرْ عِــنُودْ
وَافِي عِظَامْ الْحُوضْ وُالْحُوضْ امْشَدُودْ
بِمْتُونَها وُمْتُــونَهَا كَــنْهِنْ سِــدُودْ
تَكْوِينَــهْ اغْــرَبِيــنْ صَــقْــرِنْ وُمْهَدُودْ
تَحْتَهْ جِــجِبْــهَا بَارِزَاتِنْ كَالنِــدُودْ
وَاكْفَالَهَا عِـنْـدِي عَــظِـيـمَــاتْ النِهُودْ
وَاسِعْ عِظَامْ الْفَكْ والْمَنْــــخَرْ رِعُودْ
امَا عِسِيبْ الذيْلْ كَالْحَــبْلْ امْــجَلُــودْ
فِيهْ الْقِصِرْ مَاعِيبْ بَلْ فِيهْ امْــحَمُودْ
واذْنَابَها رَايَات مَرْكُــوزِهْ بْعُــمُـــودْ
وتْشُولْ تِشْوالْ الْعِقَّارِبْ بِالْخُــــمُودْ
بِجْرِنْ نِبِيلاتْ الْمِحَــازِمْ وُالصُــمُودْ
سَابِغْ عِظَامْ الضِلْعْ شَرْوَاتْ المِــدُود

صَلْبِنْ شِظَاهَا وِالشِوَى عَبْلْ الْوِجُــودْ
والآ حِوَافِرْهَــا كَـصَـوَانْ وُسُـــودْ
اَرْسَاغَهَـا فِيها الـتِوَسِـطْ لِلْخِلُـــودْ
مَافِيهَا طُولْ وُلاقِصِرْ خِذْهاْ بْعِـــهُودْ
جِرْدِنْ عِـتِيقَـاتِنْ رِهِـيـفَاتْ الْجِـلُودْ
شَرْوَى الوِضيحِي فِي حِسنْها يَاوِدُودْ
تِطْمِرْ مِـطَـامِيـرِنْ كَمَا فِعْـلْ الاسُودْ
واتْسَابِقْ ارْيَاحِنْ عِوَاتِي وِالْفِـــــهُودْ
هَذِي عِرَابْ الْخيلْ مِنْ عَهْدْ الجِـدُودْ
مِـنْ عَـهْدْ آدمْ وِالـنِبِـــي طَــهَ وِهُودْ

كن معي ياصاحبي وكن من الشهود الذين سيشهدون القصيدة التي سأقولها في الخيل العراب وكن حاضرا بقلبك وليس ببدنك فقط لأني سأنظمها في ربات الحسن طويلات القامات اللاتي يسبين عقول العقلاء بخدودهن الجميلة وبعيونها المكحولة خلقة لأصالتها لابسبب الكحل والتي تشبه السيوف الحادة في حدة بصرها والتي خدودها أسيلة أي طويلة بها قعرة تزينها وأفواهها مهروتة أي واسعة وهذه صفة محمودة في الخيل.

الجحافل من الخيل بمنزلة الشفة من الإنسان والأفضل في جحافل الفرس أن تكون رقيقة ليسهل عليها التقاط الأعشاب وإذا كان اللسان طويلا رقيقا فهو محمود لكثرة جريان الريق عليه حال الجري لترطيب حنجرته وإذا كانت الخيل قليلة لحم الوجة ممدوحة والناهق عظم في

خد الفرس وفي كل فرس ناهقان ويستحسن في الخيل لطافة عراقيبها ومرونتها وقوتها.

الجيد مقدم العنق وهو تشبيه بالمرأة والمراد أن الأفضل في الخيل طول عنقها ودقة مذبحها وأن لايكون العنق عالي الإرتكاز ولاداني الإرتكاز وإنما يكون متوسطا، والناصية الشعر الذي يكون في مقدم الرأس مسترسلا على جبهة الفرس وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم (الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) والمعارف هي العرف أي الشعر الذي يكون على رقبة الحصان وهنا تشبيه معرفة الخيل بشعر النساء في الجمال والإسترسال، والفهود المقصود به الفهدتان اللتان تكونان في صدر الفرس وتشبيههما بنهود الجوار الحسان وإنهما قويتان صلبتان كالحجر الصوان .

ويستحب في الخيل العربي أن يكون زورها دقيقا دون ضعف وصدرها عريضا بين النقوتين دون فحج في اليدين وذلك أفضل لجريه ولعدم ضرب رجليها في يديها حال الجري، والأفضل في الخيل طول آذانها ويقال أن التي آذنها طوال كثيرة الجري، والخيل مشهورة بشدة سمعها ويقال سمع الخيل أصدق من عينها، والغارب هوالإرتفاع الذي يكون فوق اليدين ويستحب فيه ارتفاعه وصلابته وطوله ، ويستحب في الخيل شدة الميل ليكون أوسع لخطوه.

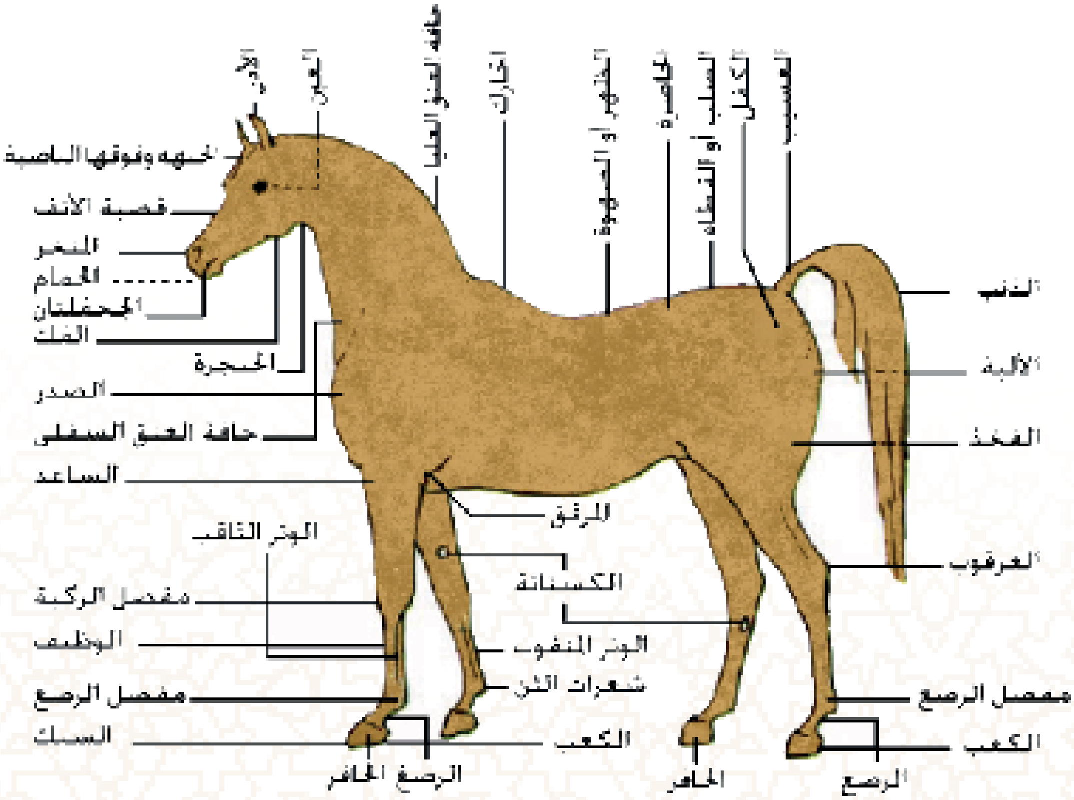
ويستحب في الخيل أن يكون ظهرها أي صهوتها أي مقعد الفارس على ظهرها قصيرا، والقطن قويا والقطن منقطع الأضلاع وأن يكون مغروسا في كفلها وأن يكون مرنا كزنبرك الحديد، والصفاق ينبغي أن يكون عاليا وخصرها مجدولا كالحبل مثل الريم ، وأن تكون قطاته

عريضة واسعة مشدودة بمتونها والمتون العضلتان اللتان تكتنفان سلسلة فقار الظهر وأن تكون المتون قوية كالسد القوي.

الغربين في الخيل العظمان الناتئان أعلى الورك والصقران مايعرف بالعامية الحقاريف والحجبات العظمان اللذان يكتنفان الصفاق من الورك,وينبغي في أكفال الخيل أن تكون عظيمة مرتفعة واسعة وذلك أقوى لدفعها في الجري وتكون أكثر تحملا في السير, ويجب أن يكون منخرها واسعا وعظام فكيها واسعة وذلك أسهل لجريان النفس,وينبغي عسيب ذيلها قصيرا وهو عظام الذنب وأما السبيب فيستحسن فيه الطول والسبيب شعر الذنب.

والأذناب جمع ذنب وهو ذيلها شبهت بالريات حال رفعها لها حال جريها وتشول بها حال تبخترها كما تشول العقارب باذيالها والخمود الموت، والأبجر واسع الجوف ، والصمود الصبر على الشدائد، وينغي في خيل أن تكون أضلاعها سابغة أي طويلة، والشظا اللحمة الصلبة التي تكون في باطن قوائم الفرس ، والأفضل في حوافر الخيل أن تكون سوداء صلبة قوية مرنة.

واعلم أنه يستحب في أرساغ الخيل وهي مابين الحافر والوظيف التوسط في الطول والقصر بحيث لاتكون أرساغها قصيرة فتكون كباء ولاطويلة فتكون لينة ، والجرد خفيفة شعر الجنب ، وعتق الخيل أصالتها بحيث تكون متسلسة من أصائل الخيل أما وأبا ، ويقال رقة جولود الخيل دليل على أصالتها ، وهنا تشبيه بالوضيحي أي الظبي في جمالها وحسن خلقها، وشبّه قوتها في الجمز والطمر كالاسود وفي السرعة كالفهود والرياح ، والخيل العربية الأصيلة هي التي تكون هذه بعض صفاتها والله أعلا وأعلم .


الأذن
العين
حافة العنق العليا
الحارك
الظهر أو الصهوة
الخاصرة
الصلب أو القطاة
الكفل
العسيب
الجبهة وفوقها الناصية
قصبة الأنف
المنخر
اللمام
الجحفلتان
الفك
الحنجرة
الصدر
حافة العنق السفلى
الساعد
المرفق
الوتر الثاقب
الكستناتة
مفصل الركبة
الوظيف
الوتر المنفوب
مفصل الرصغ
شعرات الثن
السك
الكعب
الحافر
الرصغ
الذنب
الألية
الفخذ
العرقوب
مفصل الرصغ
الكعب
الحافر
الرصغ

في شلات عرضة الخيل

أ - الهمبل

تشل شلات تسمى الهمبل في عرضة الخيل حال مسيرها مشيا إلى المركاض في بداية العرضة بعدما تجتمع الخيل بالعدد المتيسر عشرين أو خمسين أو مائة أو أكثر من ذلك وتكون مزوَّنة بالزانة العربية سرج عربي ولجام عربي وصريمة عربية من الفضة أو من النحاس وصدار عربي من الفضة أو الصوف وفرسانها يرتدون الزي العربي الدشداشة والعمامة والخنجر، ومثال على تلك الشلات الآتي:-

مقصب : -

مَـجْـهَـلْكْ يَـا وِلْـدْ الْبَخِـيْل ... مَا تِقْتِنِي الْخَيْل الْعِـــــرَابْ
الْخَـيْـلْ أَهَــلْــهَا مْعَــاوَنِـيْنْ ... مِنْ رَبِنَا مِجْرِي السَّـحَـــابْ
الْـجِـنْ مَــاتِـرْجِمْ بِيُـوْتْ ... فِيْهَـا خِيُـوْلِـنْ يَاشَــبَابْ
اِتْـخَــافْ مِـنْــهَـا كَالشِّهَابْ ... أَشَدْ مِـنْ ضَرْبْ الْقِـضَابْ
الْـخَـيْـرْ مَعْـقُودْ اِبْـنُـــوَا ... صِي الْخَيْلْ الِى يُوْمْ الْحِسَابْ
هَــذَا رُوَاهْ الْـعَـارِفِـيْــنْ ... بِالْعِـلْمْ وُالْخَـيْـلْ الْعِـرَابْ

مقصب آخر:-

مَرْحَـا بِفِـرْسَـــانْ الْجِـيَادْ ... أَهْـلْ الْـفَـخِـرْ وُالطَّايِـلَاتْ
أَهْـلْ الْـمِـعَـزَّهْ وُالْـوُفَـا ... يَـا ذِخْرِنَا «فِـ» النَّايِبَــاتْ
فِـي يُـوْمْ يِشْـتَـدْ الْوَغَــى ... بِالطَّعْنْ وُضَرْبْ الْمُرْهَفَاتْ
تِفْدِيْـكْ مِـنْ ضَــرْبْ الْعِدَا ... الْخَيْلْ وُمِنْ طَعْنْ الْكُـمَـاتْ
هَــذِي طِبَــاعْ الْخَيْـلْ مِنْ ... عَـهْـدْ الـنِّبِـي آدَمْ ثِبَـــاتْ
ولِّلِـي يُبَـى مِـنْ عِـلْـمْنَا ... نِعْطِيْـــهْ مِـنْ قُولْ الثِّقَـــاتْ

مقصب آخر:-

كِلّـِـنْ لَــهُ حُـــبْ وُهُــوَا
مَشْغُـوْلْ بَـهْ لَيْنْ المماتْ

مِـنْهُـمْ يِـجَـمِّـعْ مَـالَهُ
مِـنْ خِـبثِـهَا وُالطَّـيِّبَاتْ

وُمِنْهُـمْ هُـوَاهْ الْهِيْـنْ في
رَقْصَاتْـهَا كَنْهِنْ بَنَـاتْ

وُمِنْهُـمْ هُـوَاهْ الْغَـانِيَـاتْ
حُـوْرِنْ وُبِيْضِـنْ زَاهِيَاتْ

وَانَـا مُـتَـيِّـمْ حُـبَّهَا
ذَاتْ الصِّـفَـاتْ الصَّافْيَـاتْ

وُكِـلِّـنْ لَـهُ حُـبْ وُهُـوَا
وَانَـا هُـوَايْ العـاديـاتْ

مقصب آخر:-

الْيُوْمْ فِي وَقْتْ الأَصِـيْلْ
هَيَّجْ فُـوَادِي بـالصِّـهِيْلْ

أشْقَرْوُفِيْهْ غِرَّهْ وُكِحِـيْلْ
مِنْ شُوْفِتَـهْ يِشْفَـى الْعِـلِيْلْ

امْذَهَبِنْ خَدِّهْ اَسِـيْلْ
فِي صُوْرِتَـهْ كِلّـهْ جِمِـيْلْ

اِمْحَـجَلِـنْ طِـلْـقْ الْيِمِـيْنْ
يِـرْكِـزْ مِعَـنَّقْـهُ وُشِـلِيْلْ

رَحْبِـنْ إهَـابَـهْ واللِّـبَـانْ
وُمْنَـاخِـرَهْ نُـوْعْ الثِّـقِيْلْ

وُالظَّهْرْ شِبْرِنْ وُالْوظِيْـفْ
وُمْعَـنَّـقَهْ وَافِـي طِوِيْـلْ

تَـيِّـمْ شِعُـوْرِي وُالْفُـوَادْ
مِتْبَخْتِـرِنْ يِمْشِـي وُيِمِـيْلْ

مِـنْ زُوْدْ حِسْـنِهْ مَا هِـنَا
لِـي النَّـوْمْ دُوْنِـهْ وُالْمِـقِيْلْ

ب ـ العازي

عازي الخيل يعزى به حال محورب الخيل بعد الهمبل والمحورب هوالمهذاب لإحماء الخيل قبل ركض العرضة وغالبا مايكون في حلقة دائرية إن أمكن وإلا على شكل مستطيل حسب المكان المتوفر ، ومثال العزي الآتي

اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   أَهْلْ الْجِيَادْ الْعَادْيَــــاتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   لِلضَابْحَاتْ الْقَادْحَــاتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   صُمْ الصُّخُوْرْ الْعَــاتِيَاتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   النَّارْ فِيْهَا مُورِيَــــاتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   عَلَى عِدَاهَا امْصَبّحَاتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   لِلنَّـقْعْ فِيْـهِ امْثَوّرَاتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   لِقْلُوْبُـهُمْ امْـزَلْـزِلاَتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   اللهْ قِسَــمْ بِالْعَــادِيَـاتْ
اللهُ اكْبَـــرْ كَـبّــِرُوا   يِكْفِي شَرَفْ لِلْعَادِيَـاتْ

عازي آخر

الْأَلِـفْ أَلّفـْتْ الْمِـــــثَالْ   فِي وَصْفْ رَبَّاتْ الْحِجَـــالْ
وُالْبَــاء بَـدَا مِنّي الْمُـــقَالْ   فِي نَعْتِهَا ذَاتْ الْجَــمَالْ
وُالتَّـــاء تَـرَاهَا فِي صُفُوفْ   فِي سَاحَةْ الْحَرْبْ افْ سِجَالْ
وُالثَّــاء ثَـابَتْ لِلصّرِيْــخْ   شَرْوَى الأَسَدْ وَقْتْ النِّــزَالْ
وُالْجِيْمْ جَالَـتْ «عَ» الْـعِدَا   يُوْمْ الْـوَغَــى ذَاتْ الْــجَلاَلْ

وُالْحَاء حَامَتْ كَالْعُقَاب تِبْغِي الْعِدَا فِي كِلْ مَجَالْ
وُالْخَاء مَا خَيَّبْتَها يَا فَارِسْ الْعُوْدِهْ بْفِعَالْ
وُالدَّالْ دَارَتْ بِي الْهُمُوْمْ لَوْلَا جِيَادِنْ فِي الْحِبَالْ
وُالذَّال ذَلَلْنَا الْعِدَا ابْهَا وذَاكْ الْهَمْ زَالْ
وُالرَّاء رِمَاحْ الْحَرْبْ فِي صَهْوَاتْهَا بْيَدْ الرِّجَالْ
وُالزَّاي زَارَتْنَا الْعِدَا وُالْخَيْلْ مَا تِرْكَتْ مَجَالْ
وُالسِّيْنْ سَلَيْنَا السِّيُوْفْ وُالْجِرْدْ تِجْمِزْ لِلْقِتَالْ
وُالشِّيْنْ شِفْتْ الصَّافِنَاتْ فِي مَشْيِهَا تِمْشِي بْدَلَالْ
وُالصَّادْ صَبْرِكْ يَا فَتَى الْخَيْلْ مَخْلُوْقَهْ بْعَدَالْ
وُالضَّادْ ضَاقَتْ بِي الدِّنَا يُوْمْ شِفْتَهَا فِيْهَا هِزَالْ
وُالطَّاء طَابَتْ لِي الدِّنَا وُالْخَيْلْ عِنْدِي فِي الْجِلَالْ
وُالظَّاء ظِلْمِكْ يَالْبِخِيْلْ ادَّى الَى الْخَيْلْ ابْهِزَالْ
وُالْعَيْنْ عَيْنَيّ اهْمِلِي اِنْ ضَيَّعُوْهَا هَالْهِبَالْ
وُالْغَيْنْ غِنِي النَّفْسْ مَنْ يِكْرِمْ كِرِيْمَاتْ الْخِلَالْ
وُالْفَاء فُرْسَانْ الْوُغَى «فِـ» ظْهُوْرْهَا كَنْهُمْ ظلال
وُالْقَافْ أقْرَانْ الْحُرُوْبْ بْصَهْوَاتِهَا كَنْهُمْ جِبَالْ
وُالْكَافْ كِرِيْمْ الذَّارِيَاتْ يَعْرِفْ قَدَرْهَا وُالْجَلَالْ
وُالَلامْ لَيْتْ أهْلْ الْوُفَا أنْ يِكْرِمُوْهَا امْنْ الْحَلَالْ
وُالْمِيْمْ مَا شِفْتْ الصَّفَا انْ كَانْ هَالنَّاسْ «فِـ» ضَلَالْ
وُالنُّوْنْ نَبِي اللهْ بِنْ دَاوُدْ يَهْوَاهْ الْجَمَالْ
وُالْوَاوْ وُيْلِي اِنْ بِغَيْتْ وُزِدْتْ ابْكَلَامِي وُالْمَقَالْ
وُالْهَاء هَدَاكْ اللهْ يَا رَاعِي الْجِيَادْ امْنْ الْخَبَالْ
وُالْيَاء يَالَيْتْ الإلَهْ ايْكَثّرَهْ هَذَا الْحَلَالْ



حال المسير في العرضة وعند شلّات الهمبل



الركض الثنائي في العرضة



مهارة الوقوف على ظهر الخيل في ركض العرضة



طفل يتعلم مهارة الوقوف على السرج العربي فوق الخيل



إلتقاط الأوتاد بالرمح في عرضة اللخيل



مهارة استخدام السيف في ركض العرضة

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.
* رياض الصالحين.
* تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة بيروت لبنان.
* القاموس المحيط، تأليف مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الخليل.
* شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي، المكتبة العصرية صيدا بيروت.
* عقد الأجياد في الصافنات الجياد، للأمير محمد بن عبدالقادر الجزائري.
* تربية الخيول، أيمن الشربيني، دار الطلائع.
* الخيل العراب وفضلها على الإنسان العالمية تأليف قدري الأرضروملي.
* الخيل العربية، الدكتور فلاح خليل العاني، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.
* ممارسة تربية الخيل.

الفهرس

ديوان الخيل

شعر وتأليف خلفان بن علي بن خلفان بن علي القاسمي

٢٠١٤م

الإهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبنائي وأعزائي وإلى كل محبي الخيل ولهم مني وافر التقدير والإحترام.



ISBN 978-99969-1-098-2